شهادة مشاركة

تمنح هذه الشهادة للأستاذ (ة): د. حاج حفصي لحسن - جامعة المسيلة (الجزائر)

نظير مشاركته(ها) بمداخلة علمية، تحت عنوان :

مدى إسهام أدوات المعتمدة في تصحيح إختلال التوزيع السكاني في الوطن العربي: حالة الجزائر

وهذا ضمن فعاليات المؤتمر الدولي الثالث المحكم حول:

قضايا ومشكلات التنمية فى الوطن العربى: تشخيص الواقع و إستشراف المستقبل

المنعقد بتاريخ 22 و 23 جوان 2025 بالحمامات - دولة تونس -

رئيس الأكاديمية العربية المفتوحة

مدير مركز النخلة للدراسات والبحوث

البرنامج النهائي

للمؤتمر الدولي الثالث المُحكّم حول:

قضايا ومشكلات التنمية في الوطن العربي

تشخيص الواقع وإستشراف المستقبل

تاريخ ومكان الإنعقاد:

يومي 22 و 23 جوان 2025 بدولة تونس

اليوم الأول: الأحد 22 جوان 2025

9:00 إلى 10:00	إفتتاح المؤتمر: تلاوة القرآن، النشيد الوطني الجزائري، النشيد الوطني الليبي	
	كلمة السيد: أ. د. سالم محمد الهريشي، رئيس جامعة صبراتة (ليبيا)	
	كلمة السيد: أ. د. وليد ناجي الحيالي، رئيس الأكاديمية العربية المفتوحة (الدانمارك)	
	كلمة السيد: أ. عبد الرحمان القعقاع بن النوي، مدير مركز النخلة للدراسات والبحوث (الجزائر	
	كلمة السيد رئيس المؤتمر: أ. د. مصطفى داسة، جامعة الجزائر2 (الجزائر)	
	المداخلة الإفتتاحية من تقديم ، أ.د. مباركة أبو القاسم الذيب، الأكاديمية الليبية للدراسات العليا (ليبيا) تحت عنوان: التنمية الشاملة في المجتمع العربي وعلاقتها بالبطالة: قراءة سوسيولوجية	
10.00 إلى 13.00	الجلسة الأولى: الو اقع التنموي في المجتمع العربي : تأصيل مفاهيمي وقراءات تشخيصية رئيس الجلسة: أ.د. الدوكالي الطرشاني، جامعة الزيتونة (ليبيا)/ المقرر: د. النفاتي هويدي الحمروني، جامعة الزيتونة (ليبيا)/ عضو صياغة: د. خولة لرقم، جامعة قسنطينة 2 (الجزائر)	
	التنمية بالتبعية : رهان خاسر بكل أرباحية	د. قنفود مي الدين، جامعة باتنة1
	من الرماد إلى الأمل: نموذج فلسطيني لاستكشاف جدلية الصمود والتنمية في ظل الاحتلال والقيود الاقتصادية	د. بتول نائل براهمة، جامعة القدس المفتوحة (فلسطين)
	الجماعات الضاغطة كعائق للتنمية في الوطن العربي	أ.د. أحمد مداس، جامعة الجلفة (الجزائر)
	التنمية الإقتصادية في الجزائر بين متطلبات الراهن وآفاق المستقبل: قراءة تحليلية من منظور سوسيولوجي	أ.د. عزالدين بوكربوط، جامعة الجلفة (الجزائر)
	معوقات تحقيق التنمية المستدامة في العالم العربي: العولمة الجبرية في قالب تحرري	أ.د. ياسين مشتة / د. إيمان صادق، جامعة الجزائر2 (الجزائر)
	مؤشرات التنمية المستدامة في العالم العربي في اطار خطة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة العام 2030	أ.د. ياسر شاهين ، جامعة القدس (فلسطين)
	التّنويع الاقتصادي ودوره في تحقيق التّنمية الاقتصادية بالجزائر	د. خرافي خديجة، جامعة سيدي بلعباس/ د. لطيفة بن يوب ، جامعة تلمسان (الجزائر)
	دور التشريعات القانونية في تحقيق التنمية المستدامة	د. منى غانمي، معهد الدراسات العليا بتونس (تونس)
	إشكاليات التنمية في المجتمع العربي: ثقافة المقاومة والعائق الثقافي" المجتمع الجزائري أنموذجا"	د. حاكم مليكة، جامعة تلمسان (الجزائر)
	مشكلات التنمية في الوطن العربي:دراسة حالة إستدامة التنمية الإقتصاد الأخضر في الجزائر	د. عبد الجباربن عرعور/ د. بسام عبيزة جامعة سطيف 2 (الجزائر)
	التحديات الاجتماعية والاقتصادية للتنمية المستدامة في العالم العربي	د. بسمة بن سكيم، جامعة الجلفة/ د. محمد بن براهيم، جامعة الجزائر2
	دور التنمية المستدامة في التنمية الاقتصادية	د. رزق الله العربي بن مهيدي، جامعة الأغواط (الجزائر)
	البطالة وعلاقتها بالواقع التنموي الاجتماعي في الجزائر : دراسة تحليلية	د. نصيب نعيمة/ د. رحالي حجيلة، المركز الجامعي تيبازة (الجزائر)
	البطالة في الوطن العربي: الأسباب، التداعيات، الحلول.	أ.د. مريم سعود/ د. أمينة سعود، جامعة الجلفة
	عوائق التنمية الإقتصادية والإجتماعية: التحديات والفرص	د. آمال طايبي، جامعة الجزائر2 (الجزائر)
	آفاق التعاون العربي في مجال تحقيق التنمية المستدامة : الإمكانيات، الأسباب، الحلول.	د. مقدم رشيد، جامعة الجزائر2 (الجزائر)
	نقاش مفتوح	
	وجبة الغذاء	
14.00 إلى 16.30	الجلسة الثانية: المرأة والأسرة والإعلام: قراءة في الأدوار التنموية المتعددة رئيس الجلسة: أ. د. زهية جاب الله، جامعة الجزائر2 (الجزائر)، المقرر: د. رقية بهولي، جامعة قسنطينة2 (الجزائر)/ عضو صياغة: د. يمينة بوقندورة، جامعة أم البواقي (الجزائر)	
	دور المرأة في التنمية الإجتماعية بين الماضي والحاضر	د.نصيرة شافع بلعيد، جامعة تلمسان (الجزائر)
	التمكين الاقتصادي للمرأة ودوره في التنمية الإقتصادية	د. ميلودي حورية، د. لسلوس مبارك /جامعة غرداية (الجزائر)
	رهانات المرأة في التحرر والإسهام الايجابي في مجالات التنمية	ط.د. ذهبية عبد القادر، جامعة الجزائر2 (الجزائر
	المرأة الجزائرية ومشاركتها في التنمية الإجتماعية بالمجتمعات الريفية: المرأة النايلية نموذجا	أ. صبرين تواتي/ ط.م. أسماء خديجة تواتي، جامعة الجلفة (الجزائر)
	AIGERIAN WOMMEN AND THEIR ROLE IN SOCIAL DEVELELOPMENT IN COMMUNITIES	ط.م. فاطمة الزهراء تواتي، جامعة الجلفة (الجزائر)
	المفارقة بين التشريع الديمقراطي وفضاء الممارسة: دراسة في المظاهر والتحديات التي تواجهها عينة من العاملات في القطاع الفلاحي بسيدي علي بن عون	د. فاطمة بسدوري، جامعة صفاقس (تونس)
	مساهمة برامج وزارة التضامن الوطني والاسرة وقضايا المراة- قراءة في أهم برامج وكالة التنمية الاجتماعية	د. مريم بن زادري، جامعة قسنطينة 3 (الجزائر)
	الصورة النمطية والفجوة الجندرية بين القيود الثقافية ومعوقات تمكين المرأة في المجتمعات العربية	د. صليحة لكحل/ د. أحمد دربالي، جامعة تيسمسيلت (الجزائر)
	دور وسائل الاعلام في تسويق المعالم التاريخية لمدينة بنغازي	د. عبير مصطفى حمد/ د. فرج أحميدة العريبي جامعة أجدابيا (ليبيا)
	دور مواقع التواصل الإجتماعي في تمكين المرأة التونسية اقتصاديا واجتماعيا: الفايسبوك أنموذجا	د. منية جلالي، جامعة صفاقس (تونس)
	Fundamentals of Governance and ethics in organistional success and sustainability in Algeria	د. جميلة محمدي، جامعة الجزائر 2 (الجزائر)
	Women's Economic Empowerment in North Africa: A Comparative Study of Institutional Strategies in Algeria, Tunisia, and Morocco	د. آمنة بوهريرة/ د. مريم الشرع، جامعة غرداية (الجزائر)
	نقاش مفتوح	
16.30 إلى 19.00	الجلسة الثالثة: الإبتكار والتطور التكنولوجي و أثرهما على التنمية رئيس الجلسة: أ.د. شبلي إسماعيل السويطي، جامعة القدس المفتوحة (فلسطين)/ المقرر: د. شرين إبراهيم القواسمة، جامعة بوليتكنيك (فلسطين)/ عضو صياغة: د. سمية زراري جامعة أم البواقي(الجزائر)	
	الابتكار وريادة الأعمال في خدمة التنمية المستدامة: رؤية تكاملية لأبعادها الاقتصادية والاجتماعية	د. هواري بغو، جامعة أم البواقي/ د. سلمانية هبة الله، مديرية الخدمات الجامعية أم البواقي (الجزائر)
	دور الكفاءات الريادية في تحقيق الاستدامة الاستراتيجية من خلال الدور المعدل للنضج الرقمي دراسة تحليلية لآراء عينة من القيادات الادارية في منظمات المجتمع المدني المحلية في مدينة دهوك	د. محمود محمد الباشكالي/د. شهاب أحمد خضر، جامعة ناكري(العراق)
	دور الابتكار وريادة الأعمال في تحسين الاقتصاديات العربية	د. فتيحة صالحي، جامعة عنابة (الجزائر)
	المقاولاتية كأحد التوجهات الحديثة لتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع.	د. يمينة بوقندورة، جامعة أم البواقي/ د. رقية بهولي، جامعة قسنطينة2
	الذكاء الإصطناعي والتحول الرقمي ودورهما في دفع عجلة التنمية المستدامة: دراسة حالة شركة نفط الوسط بالعراق	د. مروان عضيد عزت المشهداني، وزارة النفط، شركة نفط الوسط(العراق)
	تقنيات الذّكاء الاصطناعي ودورها في تحقيق التّنمية الاقتصادية بالجزائر بين الواقع والتّحديات	د. قداري بلقاسم، جامعة سيدي بلعباس (الجزائر)
	تقنيات الذكاء الاصطناعي وأهميتها في تطوير الموازنة العامة وأدوات تدقيقها في الموازنة العامة الفلسطينية واثرها على التنمية المستدامة	د. محمد أحمد تلالوة، جامعة القدس المفتوحة (فلسطين)
	دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز الأمن السبرياني و التنمية الرقمية	د. عضيد عزت حمد المشهداني، كلية المأمون الجامعة (العراق)
	دور الذكاء الاصطناعي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة	د. خولة لرقم ، جامعة قسنطينة2 (الجزائر)
	دور التكنولوجيا في مجال التعليم العالي ودورها في التنمية والتحول الرقمي	د. محمد عبد الإله موسى، جامعة الإمام جعفر الصادق (العراق)
	Les nouvelles technologiques au cœur du développement de la bijouterie tunisienne par et pour la jeune génération via la discipline du design	د. عائشة طرابلسي، جامعة تونس (تونس)
	Le développement durable de l'industrie de l'habillement tunisienne : le rôle du design, des normes ISO et de la transformation numérique	د. غادة لاغة، جامعة سوسة (تونس)
	نقاش مفتوح + إختتام جلسات اليوم الأول	

اليوم الثاني: الإثنين 23 جوان 2025

	الجلسة الرابعة: الإستثمار في رأس المال البشري كدعامة للتنمية الإدارية المستدامة رئيس الجلسة: أ. د. المهدي أحمد الجديدي، جامعة صبراتة (ليبيا) / المقرر: د. صلاح الدين محمد الشيباني، جامعة صبراتة (ليبيا) / عضو صياغة: د. أبو عجيلة محمد الشيباني، جامعة صبراتة (ليبيا)	
9.00 إلى 11.00	التنمية البشرية أساس التنمية الشاملة: العراق نموذجا	أ.د. وليد الحيالي / د. سناء عبد القادر مصطفى، الأكاديمية العربية المفتوحة (الدانمارك)
	النخب الإدارية ودورها في تحقيق التنمية المهنية للموظفين: دراسة ميدانية بالإدارات العمومية الجزائرية	أ.د. مصطفى داسة ، جامعة الجزائر2 (الجزائر)
	من جودة الحياة المهنية إلى استدامة الفعل الإداري: مقاربة تنموية شاملة	د. بشلاغم يحي، جامعة تلمسان (الجزائر)
	دور رأس المال البشري في تعزيز النجاح التنظيمي المستدام دراسة استطلاعية لآراء الهيئة التدريسية في جامعة عقرة للعلوم التطبيقية- العراق	د. هادي خليل إسماعيل، جامعة دهوك التقنية (العراق)
	دور إدارة الجودة الشاملة والمسؤولية الاجتماعية في أداء إدارة الأحداث البنفسجية في محافظة الخليل	د. شيرين ابراهيم القواسمة، جامعة بوليتكنيك (فلسطين)
	أثر جودة حياة العمل في الرضا الوظيفي في الوزارات الفلسطينية	د. يوسف أحمد أبو فارة، جامعة القدس المفتوحة (فلسطين)
	من الكفاءة إلى القيادة: أثر تنمية المهارات البشرية على الأداء الإداري	د. مسعودي أسماء، جامعة الجزائر2 (الجزائر)
	الشباب العربي وموجة التغيير باتجاه تحقيق أهداف التنمية المستدامة: المقدرات والمعوقات	د. جميلة علاق، جامعة قسنطينة3 (الجزائر)
	دور القيادة التحويلية في تنمية الموارد البشرية لتحقيق التنمية المستدامة -دراسة ميدانية بمؤسسة إنتاج وتوزيع الغازات الصناعية وحدة ورقلة-	د. بوسلحة إيناس، جامعة ورقلة (الجزائر)
	تأثير القيادة الإستراتيجية في تحقيق النضج الرقمي للمؤسسات الحكومية	م.م. وعد سنجار ضاري/ م.حكيم خليل ابراهيم/ عبد الله ساطع داوود، جامعة الأنبار (العراق
	التدريب كآلية لتنمية الموارد البشرية بالقطاع الثالث جمعية تربية المرأة الريفية انموذجا	ط.د. فيصل بن رحمون، جامعة الجزائر2
	دور التدريب والتعاون بين الموظفين في تحقيق تنمية و تطوير كفاءة المؤسسة	د. سعدي رابحي، جامعة الجلفة/ د. عبد الفتاح تواتي جامعة أدرار
	دور مدير المدرسة في تحقيق التنمية المهنية للأساتذة من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي	د. نذيرة اليزيد/ د. سمية زراري، جامعة أم البواقي (الجزائر
	دور العمل اللائق في الحد من البطالة والفقر في الجزائر	د. سعدي حسينة/ أ. د. بن تامي رضا، جامعة تلمسان (الجزائر)
	إعادة هيكلة الموارد البشرية و أثرها على التنمية: دراسة للتجربة الجزائرية	د. وردة شاوش، المركز الجامعي تيبازة (الجزائر)
	الإغتراب الوظيفي في المؤسسات ذات طابع الإجتماعي و أثره على التنمية الإدارية	أ.د. سليم حربي، جامعة الجلفة / أ.د. صالح ربوح، جامعة تيسمسيلت (الجزائر)
	تأثير المناعة التنظيمية في التجديد الإستراتيجي: دراسة ميدانية في كلية الطب جامعة الأنبار	م.حكيم خليل ابراهيم / ب. فهد سايردخل/ أيوب علي حمود، جامعة الأنبار (العراق)
	نقاش مفتوح	
	الجلسة الخامسة: المنظومة التعليمية والجامعية.والبحث العلمي : قراءات في أدوارهم و آثارهم في تعزيز وإستدامة التنمية العربية رئيس الجلسة: أ.د. أحمد مداس، جامعة الجلفة (الجزائر) / د.. قنفود محي الدين، جامعة باتنة 1 (الجزائر) / عضو صياغة: د. هواري بغو، جامعة أم البواقي (الجزائر)	
11.00 إلى 13.00	دور الجامعات في تعزيز التنمية المستدامة: جامعة تكريت أنموذجا	د. كفاح علي عبد المرسومي، جامعة تكريت (العراق)/ د. ظاهر قسمية، المركز الجامعي إليزي (الجزائر)
	دور الجامعة في تحقيق التنمية المستدامة بالجزائر	د. فاطمة الزهراء مكلاتي، جامعة تبسة (الجزائر)
	دور الجامعة الجزائرية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة	أ.د. الطيب جاب الله، د. رضا رميلي، د. نعيمة دريس، جامعة البويرة (الجزائر)
	الجامعة كفاعل استراتيجي في هندسة التنمية الاجتماعية	د. ربيح نعيمة، جامعة الجلفة (الجزائر)
	دور البحث العلمي في تحقيق التنمية المستدامة –دراسة ميدانية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة-	د. نسيمة بن دار، جامعة تبسة (الجزائر)
	الحوار بين الأكاديميين و أثره في تطوير الفكر التنموي المستديم	د. عدنان إبراهيم نصار الجنابي، منظمة المحامين (العراق)
	و اقع التبادل العلمي بين الأكاديميين العرب وتأثيره على قضايا التنمية العربية: دراسة تحليلية	د. عبد القادر سليماني، جامعة الجزائر2 (الجزائر)
	التعليم والثقافة دعامتان أساسيتان في هندسة التنمية الاجتماعية	د. شميسة بن مداح، جامعة تلمسان (الجزائر)
	التعليم والثقافة أساسا التنمية الإجتماعية	د. شفيقة بورايو، جامعة أم البواقي (الجزائر)
	عوائق تطبيق ضمان الجودة بمؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر و إنعكاساتها على تحقيق التنمية المستدامة	د. عبد الهادي باتشو/ وط.د. هيبة بورصاص، جامعة أم البواقي (الجزائر)
	المشكلات التربوية والفكرية في العالم العربي و أثرها على مسار التنمية المستدامة	أ.د. سعد العيثي، جامعة الجلفة (الجزائر)
	نقاش مفتوح	
	وجبة الغذاء	
	الجلسة السادسة: التنمية الريفية والحضرية والسياحية كآلية لتعزيز الفعل التنموي رئيس الجلسة: أ. د. ياسر شاهين، جامعة القدس (فلسطين) / المقرر: د. بشلاغم يحي، جامعة تلمسان(الجزائر) / عضو صياغة: د. رقية بهولي، جامعة قسنطينة 2 (الجزائر)	
14.00 إلى 16.30	الأمن الغذائي في المنطقة العربية و اقع و أفاق	أ.د. زهية جاب الله، جامعة الجزائر2 (الجزائر)
	الإفصاح عن الأداء البيئي و دوره في تحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030 دراسة ميدانية على مصفاة الزاوية لإنتاج وتكرير النفط ومشتقاته	د. ليلى الكار، جامعة الزاوية (ليبيا)
	الهجرة الداخلية و أثرها على توزيع الخدمات والتنمية المحلية: دراسة سوسيوحضرية	أ.د. رشيد جلود، جامعة الجلفة (الجزائر)
	التنمية الريفية الزراعية ودورها في اثراء الإنتاج المحلي.	د. عطاب حميمي، جامعة البويرة (الجزائر)
	التنمية الريفية وتحدياتها في الوطن العربي _مع الإشارة للتجربة الجزائرية	د. رمضان زبيري، جامعة أدرار(الجزائر)
	مؤشرات التنمية الحضرية في ولاية قسنطينة: تحليل سوسيولوجي	د. عبد الحفيظ بولزرق، جامعة قسنطينة 2 (الجزائر)
	دور بناء الخارطة العنقودية على تنمية القطاع السياحي في محافظة بيت لحم في فلسطين.	د. شيرين ابراهيم القواسمة، جامعة بولتكنيك فلسطين(فلسطين)
	السياحة الدينية والتنمية الاقتصادية، بحث في المصطلح ونقد للتمثل	د. مختار مروفل/ د. جميلة يعقوبي، جامعة وهران2 (الجزائر)
	السياحة كرافعة للتنمية في الوطن العربي: تشخيص التحديات الراهنة واستشراف الفرص المستقبلية لتعزيز النمو الاقتصادي والتماسك الاجتماعي	د. عبد السلام هلال، جامعة باتنة 1 (الجزائر)
	الاهتمام بتطوير السياحة و الثقافة من أجل تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتعزيز الشغل التنموي	د. محمد بن العلمي، جامعة الجلفة (الجزائر)
	التحديات التنموية للقطاع السياحي في ظل الاحتلال الإسرائيلي لمدينة القدس	د. شبلي إسماعيل السويطي، جامعة القدس المفتوحة (فلسطين)
	مدى إسهام أدوات المعتمدة في تصحيح إختلال التوزيع السكاني في الوطن العربي: حالة الجزائر	د. حاج حفصي لحسن / د. رجم علي ، جامعة المسيلة (الجزائر)
	الجلسة الختامية	
16.30 إلى 18.30	قراءة التوصيات النهائية والختامية للمؤتمر من طرف الأستاذ الدكتور: أحمد مداس، جامعة الجلفة (الجزائر)	
	تسليم شهادات المشاركة	
	إختتام فعاليات المؤتمر	

المؤتمر الدولي الثالث المُحكّم حول:

قضايا ومشكلات التنمية في الوطن العربي
تشخيص الواقع وإستشراف المستقبل

عنوان الورقة البحثية

مدي اسهام ادوات المعتمدة في تصحيح اتختلال التوزيع السكاني في الوطن العربي "حالة الجزائر"

تاريخ ومكان الإنعقاد:

يومي 22 و 23 جوان 2025 بدولة تونس

معلومات المشاركين:

المشارك الأول:

الإسم واللقب:حاج حفصي لحس

الدرجة العلمية والتخصص:استاذ محاضر"ا" /هندسة معمارية وعمران .

جامعة الإنتماء:جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

الجنسية:جزائري

رقم الهاتف:0671337162

عنوان البريد الإلكتروني:lahcene.hadjhafsi@univ-msila.dz

محور المشاركة:المحور الثالث

عنوان البحث أو الورقة العلمية: مدي اسهام ادوات المعتمدة في تصحيح اتختلال التوزيع السكاني في الوطن العربي "حالة الجزائر"

المشارك الثاني:

الإسم واللقب:رجم علي

الدرجة العلمية والتخصص:استاذ تعليم عالي /هندسة معمارية وعمران

جامعة الإنتماء: جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

الجنسية:جزائرية

رقم الهاتف:0670100928

عنوان البريد الإلكتروني:ali.redjem@univ-msila.dz

محور المشاركة:المحور الثالث

عنوان البحث أو الورقة العلمية: مدي اسهام ادوات المعتمدة في تصحيح اتختلال التوزيع السكاني في الوطن العربي "حالة الجزائر"

Title in English: The extent to which the approved tools contribute to correcting the imbalance in population distribution in the Arab world; "the case of Algeria"

د حاج حفصي لحسن[1]- رجم علي[2]

الملخص:

ان التاريخ الاستعماري الطويل والسياسات الظرفية التي انتهجتها الدول العربية بعد الاستقلال في مجال التنمية الاقتصادية و تهيئة الاقليم والعمران الفاقدة لمبادئ التنمية المستدامة تعتبرمن الاسباب الاختلال التوزيع السكاني التي تعاني منه الاوطان العربية.لان الادوات تخطيطية اقليمية وحضرية اخفقت في ايجاد بيئة تنموية تنافسية بين الاقاليم يمكن من خلالها تصحيح الاختلال الراهن في التوزيع السكاني.

فالجزائر و رغم محاولتها تصحيح هذا مع بداية التسعينيات باصدارها جملة من القوانين تتبنى التنمية المستدامة و التنافسية بين الاقاليم من خلال ادوات تهيئة اقليمية و عمرانية؛ لكن غياب الحوكمة في اعدادها حجم من الأهداف المتوخات منها في تحقق توزيع سكاني متوازن بين الاقليم و بين المدن و الارياف .

ولاية المسيلة الواقعة في الهضاب العليا وسط (HPC) التي وجهتها توصيات المخطط الوطني لتهيئة الاقليم (SNAT) للصناعة خلافا لإمكاناتها البشرية والطبيعية التي تتوافق مع القطاع الفلاحي الرعوي تعاني من هذه المعضلة . من خلال تطبيق "LEADER" المعتمد في الاتحاد الاوروبي سوف نحدد اسبابها و محاولة معالجتها بجملة من المقترهات الدي تضمنتها مداخلتنا .

الكلمات المفتاحية: التهيئة الإقليمية-التهيئة الحضرية-التوزيع التكاني-التنافسية بين الأقاليم-تطبيق"LEADER"-الجزائر - المسيلة.

Abstract:

The long colonial history and circumstantial policies pursued by Arab countries after independence in the areas of economic development, regional planning, and urbanization, which lacked the principles of sustainable development, are among the reasons for the population imbalances plaguing Arab countries. Regional and urban planning tools have failed to create a competitive development environment between regions through which to correct the current imbalance in population distribution.

Algeria, despite its attempts to correct this in the early 1990s by issuing a series of laws adopting sustainable development and competitiveness between regions through regional and urban planning tools, the lack of governance in its preparation has hindered many of the objectives sought to achieve a balanced population distribution between the region and between cities and rural areas.

The wilaya of M'sila, located in the High Plateaus in the heart of the (HPC), which was directed by the recommendations of the National Territorial Development Plan (SNAT) toward industry, despite its human and natural potential, which is compatible with the agro-pastoral sector. Through the "LEADER" application approved by the European Union, we will identify its causes and attempt to address them with a set of proposals included in our intervention.

Keywords: Territorial Planning - Urban Planning - Population Distribution - Competitiveness Between territorials - LEADER Application - Algeria - M'sila.

مقدمة:

لقد استعمل مصطلح التنافسية الذي ظهر بداية القرن العشرين اولا من طرف الاقتصاديون . واعطوه عدة تعريفات : "القدرة على الصمود في وجه المنافسة في السوق(**Potter, 2009**) "، أو "القدرة على زيادة العائدات والاقتصادات الخارجية للقرب والتجمع .(**Krugman, 1998**) "و مع عصر العولمة اصبح اسعماله في عدة اختصاصات منها التخطيط الاقليمي و العمراني . "في عصر العولمة، يكتسب موضوع القدرة التنافسية الإقليمية أهمية متزايدة لسياسات التنمية الإقليمية(**Kamani, 2002**) "، وقد عرفها الاتحاد الأوروبي بأنها "قدرة إقليم ما على تحسين مستوى معيشة سكانه بشكل مستدام وتزويدهم بمستوى عالٍ من التوظيف والتماسك الاجتماعي في بيئة ذات جودة؛ من خلال قدرة الإقليم على الحفاظ على الأنشطة ومواجهة المنافسة من الأقاليم الأخرى " .(**Conseil économique, social et environnemental européen, 2011**)وفقا لهذا التعريف؛ من المفترض أن تكون أفريقيا، بمواردها الطبيعية الهائلة، القارة الأكثر قدرة على المنافسة في العالم، ولكن لسوء الحظ هذا ليس هو الحال.

ولذلك فإننا نعتقد أن القدرة التنافسية لأي منطقة لا تقتصر على هذه الأصول الطبيعية، بل يجب أن تتعزز من خلال جاذبيتها؛ "إنها القدرة على الجذب والتنافس اقتصاديًا بين الاقاليم مع ضمان الاستدامة البيئية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وفقًا لمنطق الشبكة والتفاعل المتبادل"، المفهومان: القدرة التنافسية والجاذبية في هذا التعريف، والتي تبدو متسقة مع رؤيتنا لأنها تربط جاذبية وتنافسية إقليم ما ببعد الاستدامة، ولا يمكن أن يتم ذلك إلا من خلال ابتكار أساليب وأدوات التخطيط الإقليمي "الجاذبية الإقليمية تكمن في صياغة مفاهيم القدرة التنافسية والتسويق الإقليمي والعرض الإقليمي.(**Tiard, 2009**) "

لقد تحول مفهوم التخطيط الإقليمي من مقاربة مركزية للتنمية وإعادة التوزيع إلى المقاربة محلية، حيث يتعين على كل منطقة من مناطق البلادتوظيف امكانياتها البشرية و المادية لتحسين جاذبيتها وفقًا لمنطق "التفكير وطنيا للعمل محليًا" بدلاً من "التفكير محليًا للعمل وطنيا .(**Potter, 2009**) "لقد فرضت العولمة تحديات تنموية جديدة على المستوى الإقليمي والحضري: "لم تعد المنطقة قادرة على المنافسة إذا عانت من نزيف سكاني، نتيجة لسحب الاستثمارات ونقل الشركات .(**Tiard, 2009**) "ونتيجة لذلك، فإن الحاجة المتزايدة إلى التميز وتحديد مواقعها على مستويات مختلفة من القدرة التنافسية تتطلب من المدن والمنطقة اعتماد سياسات تنموية قادرة على تعزيز إمكاناتها وزيادة قدرتها على جذب السكان والاحتفاظ بهم. ولا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال أدوات للتهيئة و التعمير فعالة.

تشكل الجاذبية والقدرة على الوصول ركيزتين تقليديتين للتخطيط المكاني، مدعومة بتدابير تهدف إلى: تعزيز عوامل الجاذبية الحالية والقدرة على منح الامتيازات مع محاولة الحد من آثار الاستقطاب. ولا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال أساليب مبتكرة في تطوير أدوات التهيئة و التعمير وتنفيذ هذا التعريف "لتلبية توقعات السكان والأنشطة في أراضيها بشكل أفضل، وتحسين نوعية المدينة وقدرتها التنافسية الشاملة في بيئتها التنافسية على المدى القصير والطويل" (نويزيت، 1996).

لقد تاخرت الجزائر في ادراج مبادئ التنمية المستدامة المنبثقة عن قمة الأرض في ريو دي جانيرو سنة 1992 في أدواتها للتهيئة الإقليمية والحضرية؛ النصوص الأولى هي القانون رقم 01-20 المؤرخ في 12 ديسمبر 2001 والمتعلق بالتهيئة الإقليمية والتنمية المستدامة، والقانون رقم 03-10 المؤرخ في 19 يوليو 2003 والمتعلق بحماية البيئة، وقانون توجي للمدينة رقم 06-06 المؤرخ في 20 فبراير 2006، والتي وضعت، وفقًا لرشيد سيدي بو مدين، أدوات « **SNAT** ، **SEPT**، **PAWT**، **"SDAAM** »، والتي تستند إلى نماذج جديدة وتدمج مفاهيم جديدة مثل جاذبية وتنافسية الاقاليم، والدعوة إلى أساليب جديدة مثل تحليل نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات **"(SWOT)** (عمارة، 2014). إن عدم وجود مناهج مبتكرة لاعداد و تصميم هذه الأدوات قد حد من الأهداف المتوقعة منها، وهي تصحيح اختلال التوازن في التوزيع المكاني للسكان عبر الوطن و كذا بين الحواضر و الارياف.

رغم طابعها الزراعي الرعوي، فإن المشاريع الهيكلية المدرجة في برنامج الهضاب العليا (SEPT) التيحددها مخطط الوطني للاقليم (SNAT) جعلت من ولاية المسيلة قطبا صناعيا تنافسيا للغاية، معززة بفضل برامج تعزيز البنية التحتية للطرق وتوسيع شبكة السكك الحديدية وتطوير النشاط الاقتصادي.هذا النمط من التنمية فضلا عن اثاره السلبية السسيواقتصادية و البيئية فقد عمق من معضلة التوزيع السكاني بين مدن و قرى ولاية المسيلة و هذا ما سنوضحه في الورقتنا البحثية.

.1- المنهجية:

لقد استخدمنا التطبيق الذي اعتمدته المفوضية الأوروبية"**LEADER** " ، **(Vollet, 2018)**والتي تعتمد على الأسس التالية:

- مراعاة الموارد البشرية والطبيعية للمنطقة في إطار سياسة إدماج جهات البلاد في إعداد مخططات التنمية؛
- مبادئ الحكم الرشيد؛
- دمج قطاعات النشاط وفق منطق الابتكار؛
- مواكبة السياسات الإقليمية والوطنية وحتى العالمية إذا سمحت الظروف بذلك.

يعتمد ذلك على العوامل التفاعلية التالية:

- القدرة التنافسية الاجتماعية: الحوكمة الرشيدة على كافة المستويات (الوطنية والإقليمية والمحلية)؛
- القدرة التنافسية البيئية: يجب أن تكون البيئة العامل الحاسم في خطط التنمية الإقليمية؛
- القدرة التنافسية الاقتصادية: قدرة أصحاب المصلحة على استغلال القدرات البشرية والطبيعية على النحو الأمثل لجعل المنطقة أكثر جاذبية وتنافسية؛
- التموضع في السياق العالمي: ويتعلق الأمر بقدرة الجهات الفاعلة على إيجاد مكانها في علاقتها بالمناطق الأخرى والعالم الخارجي.

تعتمد هذه الطريقة على 8 مؤشرات تقييمية (انظر الشكل رقم 1) يجب أخذها في الاعتبار عند وضع خطط التنمية أو تقييم القدرة التنافسية للإقليم، وهي:

- إدارة الموارد الطبيعية؛
- القيم الثقافية والهوية؛
- الموارد البشرية؛
- المعرفة والمهارات الضمنية/الصريحة؛
- نظام الحوكمة والموارد المالية؛
- التوزيع المكاني للسكان؛
- العلاقة بين الأقاليم؛
- صورة وإدراك المنطقة.

باستخدام مقياس التقييم الخاص بنا من 0 إلى 5، والذي يتراوح من 0 (ضعيف جدا)، 1 (ضعيف)، 2 (دون الوسط)، 3 (متوسط)، 4 (جيد)، و5 (جيد جدًا)؛ ويمكن تمثيل هذه التقييمات على رسم بياني مكون من ثمانية فروع (مؤشرات التقييم). تمكن هذه الطريقة من تحديد درجة تنافسية المنطقة وفهم أسباب سوء توزيع سكان ولاية المسيلة والجزائر، واقتراح الحلول في مجال إعداد أدوات التخطيط الإقليمي، وهذا بطبيعة الحال بعد تحليل المنهج المتبع في الأدوات المعمول بها.

الشكل رقم 1: المخطط التنظيمي الذي يمثل المؤشرات الرئيسية لجاذبية للإقليم حسب تطبيق "LEADER" ،(Vollet, 2018)مع تعديل المؤلفين.

2- المناقشة:

سوف نتعرض في هذا الفصل لاهم المعطيات التي تخص الجانب القانوني المنظمة لادوات التهيئة الاقليمية و العمرانية التي اقرتها الجزائر بهدف تحقيق تنمية محلية تحقق التنافسية و التكامل بين الاقاليم و كذا لمحة عن ولاية المسيلة و كل المعطيات بغية تصحيح عدم التوازن في التوزيع السكاني عبر اقليم الوطن و على اقليم الولاية المتكونة من محموعة من المدن و الارياف .

2-1- الترسانة القانونية والتنظيمية التي تحكم التخطيط الإقليمي في الجزائر

تعيش الجزائر اختلالا رهيبا في توزيع سكانها، إذ يعيش 63% منهم على 4% من مساحة التراب الوطني، و28% يعيشون في الهضاب العليا التي تمثل 9% من مساحة البلاد، و9% فقط يشغلون 87% المتبقية من التراب الوطني ، والتي تتكون أساسا من الصحراء (الاحصاء العام للسكان، 2008). وعلى الرغم من مشاركتها في مؤتمرات قمة الأرض التي عقدتها الأمم المتحدة في ريو عام 1992 وجوهانسبرغ عام 2002 بشأن التنمية المستدامة؛ ولم تعتمد الجزائر توصيات هذه القمم في قوانينها إلا في بداية القرن الحادي والعشرين من خلال القانون رقم 01-20 المؤرخ في 2001/12/12 المتعلق بالتخطيط الإقليمي والتنمية المستدامة، والذي أنشأ ثلاث أدوات للتخطيط الإقليمي: الاستخدام والتنمية المستدامة؛ الاقتصاد الوطني هو اقتصاد قائم على أسس اقتصادية وسياسية، وهو اقتصاد قائم على أسس اقتصادية وسياسية، يعتمد على ثلاثة استراتيجيات اقتصادية رئيسية: وطنية (SNAT)، جهوية (SEPT) ومحلية (PAW)، أهم أهدافها تحقيق التنافسية بين اقاليم الجزائر، من خلال اقتصاد وطني متناغم ومتكامل يأخذ بعين الاعتبار القدرات الطبيعية والبشرية لكل جهة من جهات البلاد من أجل إعادة تنظيم الخلل الملحوظ في توزيع السكان عبر التراب الوطني. وعلى

نحو مماثل، صدر القانون رقم 03-10 المؤرخ في 19 يوليو 2003 المتعلق بحماية البيئة، والذي حدد المبادئ العامة التي يجب احترامها في أي مخطط للتنمية أو نشاط تحويلي، ووضع مجموعة من الأنظمة والتراخيص البيئية. وأخيرا، القانون رقم 06-06 المؤرخ 20 فبراير 2006 المتعلق بقانون توجيه المدينة (**LOV**). وقد أنشأ هذا القانون قواعد الحكم الحضري الجيد وأنشأ خطة التماسك الحضري؛ (انظر الشكل رقم 2).

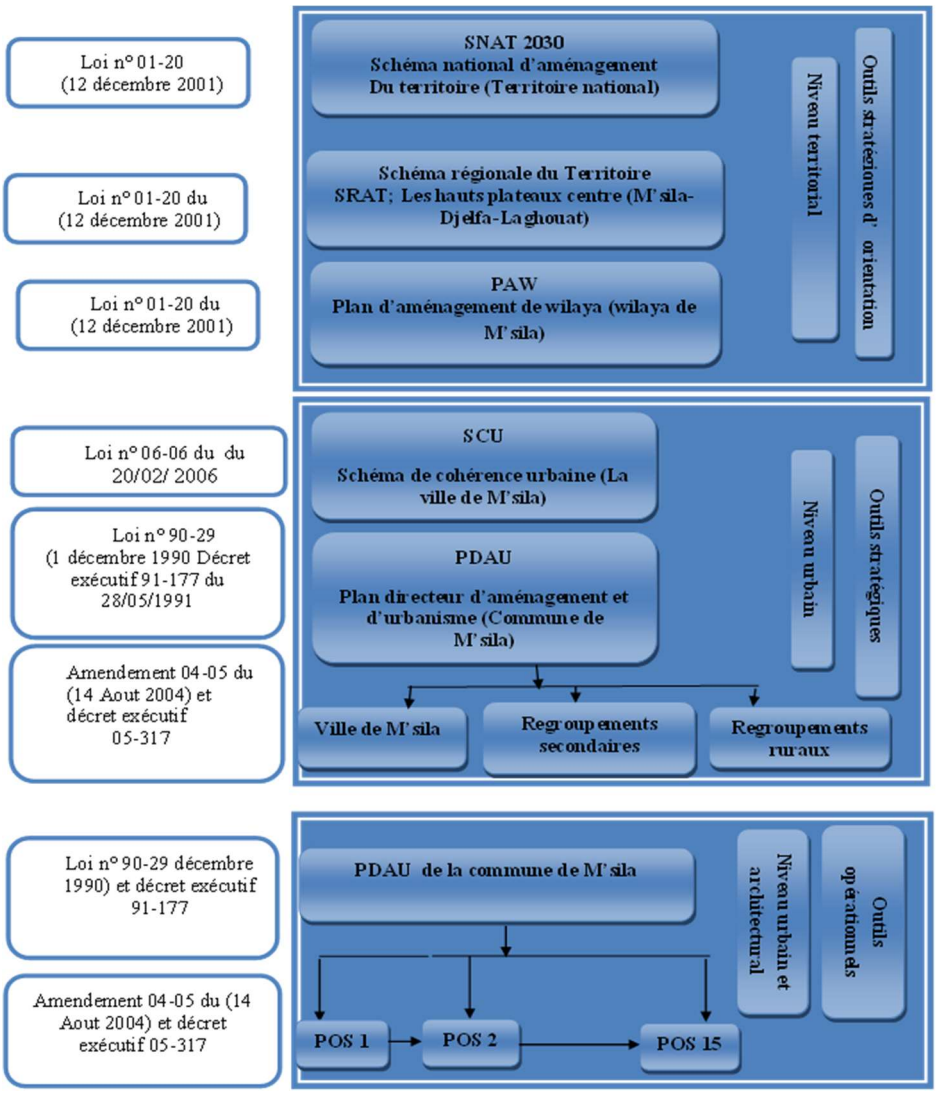

الشكل رقم 2: هرم النصوص والأدوات لتخطيط استخدام الأراضي والتخطيط الحضري. (**BEREZOWSKA-AZZAG E**، 2011) مع تكييف المؤلفين.

نسجل هنا اهم الاسباب التي حدة من اهداف هذة الأدوات التخطيط الإقليمي والحضري و التي تعود بالاساس الى عدم الزام هذة القوانين للمختلف الفاعلين على اعدادها خاصة ما تعلق ب:

- التنسيق المؤسسي على مختلف مستويات صنع القرار والتدخل؛
- التقيد بمبادئ الحوكمة في كل مراحل اعداد هذة الادوات ؛
- توفير مصادر التمويل خاصة على المستوى المحلي لاعداد هذة الادوات ؛
- اجراءات عقابية لكل متهاون في اعداد و تنفيذ ما جاء في هذة الادوات .

2-2- المخطط الوطني لتهيئة الاقليم (SNAT) :

حسب المادتان 7 و 8 من القانون رقم 01-20 المؤرخ في 2001/12/12 المتعلق بالتهيئة الإقليم والتنمية المستدامة، فان المخطط الوطني لتهيئة الاقليم (SNAT) ادات تخطيط مجالي و تنموي يغطي كل اقليم الوطن ، و يهدف لتحقيق انتشار متوازن للسكان على كامل أراضي البلاد، من خلال تنمية متوازنة ومستدامة و بيئة تنافسية بين جميع الاقاليم الجهوية . ادات صالحة لمدة 20 عامًا، يتم تقييمها وتحديثها كل خمس سنوات يتم اعدادها على مستوى مركزي على ان يكون منسجم مع كافة الخطط الاستراتيجية المعنية بالجانب التنموي للبلاد ، يصادق عليه بمرسوم تنفيذي . يعتبر المخطط الوطني لتهيئة الاقليم اعلى هرم الادوات التهيئة المجالية و التنموية و علية فكل ما جاء فية ملزم لها . و تتلخص اهدافه في ما يلي:

- نحو إقليم مستدام؛
- خلق ديناميكية إعادة التوازن الإقليمي؛
- تهيئة الظروف لجاذبية وتنافسية المناطق؛
- تحقيق العدالة الإقليمية.

ويحدد هذا القانون أيضًا الإجراءات التي يجب اتباعها عند تنفيذ أدوات تخطيط استخدام الأراضي، والتي يمكن تلخيصها على النحو التالي:

- الحوكمة؛
- دور مختلف الأطراف الفاعلة ؛
- مؤسسات الحكم الإقليمي؛
- إعادة خلق الرابط الإقليمي: التشاور، المشاركة، الشراكة.

2-3- تقديم ولاية المسيلة :

ولاية المسيلة منذ التقسيم الاداري لسنة 1974 تدير 15 دائرة و 47 بلدية و تتربع على مساحة 18.175 كلم2 و تبعد عن العاصمة بحوالى 240 كلم .صنفها المخطط الوطني ضمن هضاب عليا وسط مما جعلها بين أبواب العاصمة وأبواب الصحراء؛ وقد سمح هذا الموقع و طابعها الفلاحي الرعوي مكنها بان تكون حلقة مهمة ضمن الديناميكية التنموية مع مختلف الولايات المجاورة مثل سطيف، وبرج بوعريريج، وباتنة، وبسكرة، والجلفة، وبرج بوعريريج (انظر الشكل 1) (الوكالة الوطنية لتهيئة الاقليم مع تكييف المؤلفين، 2009).

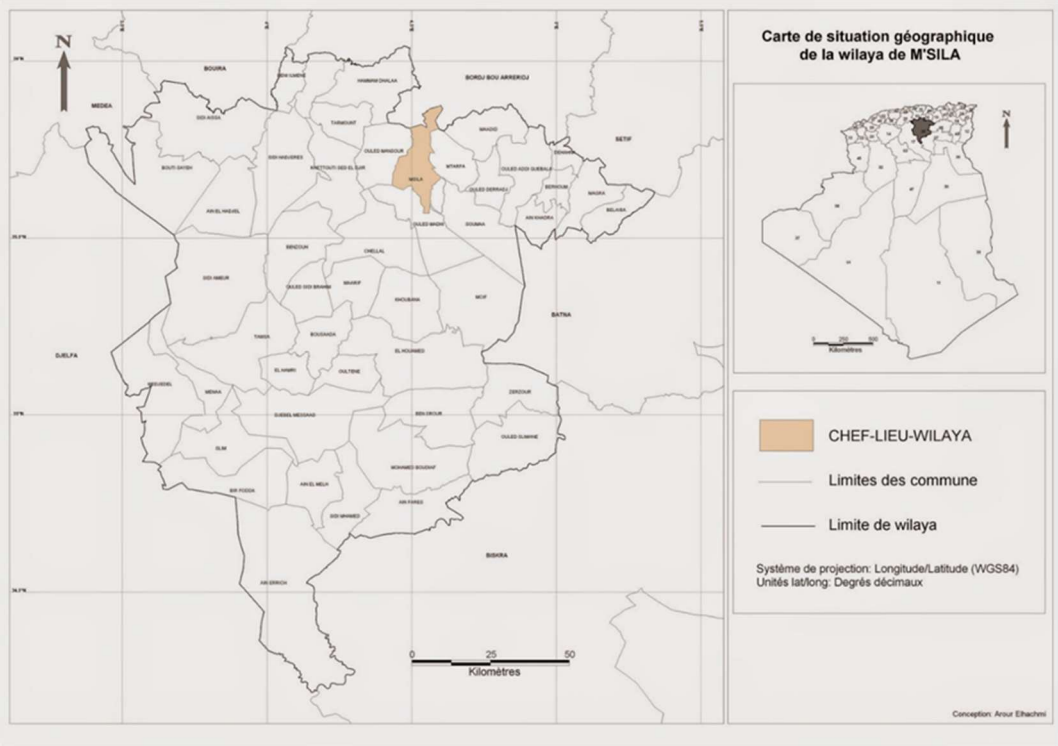

الشكل رقم 3 :موقع ولاية المسيلة (ANATالوكالة الوطنية لتهيئة الإقليم .2009)

تتميز تضاريس الولاية بالتنوع من جبال و كثبان رملية الى السهول الخصبة و الغابات و الاحراش . مناخها جاف قليل التساقط ، لكن بها عدة وديان تتخذ من مناطق التل منبع لها و ايضا مياه جوفية .

ويقدر إجمالي عدد سكان الولاية بـ 1.362.058 نسمة في 2020/12/31، مقابل 983.513 نسمة في 2008/12/31، أي بزيادة مطلقة تقدر بـ 378.545 نسمة. وتبلغ الكثافة السكانية 75 نسمة/كم2، منها 1078 و686 في بلديتي المسيلة وبوسعادة و6 نسمة/كم2 في بلدية الحوامد. يظل توزيع السكان على مستوى الولاية غير متناسب إلى حد كبير: حيث أن الشمال أكثر سكانًا من الجنوب بأكثر من 60٪ من إجمالي السكان، ومن ناحية أخرى يقع أكثر من 38٪ من السكان في ثلاث مدن كبيرة: مسيلة وبوسعادة وسيدي عيسى. أكثر من 67% من السكان يقيمون في المدن الكبرى، و13% في المدن الثانوية، و20% من السكان يقيمون في مناطق متفرقة. (إدارة برمجة ورصد الميزانية مع التعديل من قبل المؤلفين، أبريل 2021). وتشير الإحصاءات إلى أن نسبة السكان المتفرقين ظلت منخفضة، حيث بلغت 20.46% من إجمالي السكان (**RGPH 2008**)، في حين وصلت في عام 1998 إلى 22.95%، وفي عام 1987 وصلت إلى 34.46%، أي بانخفاض قدره 14%. وهذا يعطينا فكرة عن مدى الهجرة الريفية إلى العواصم البلدية ومن عواصم الدوائر الثلاث الأكثر سكانا إلى العواصم البلدية بين الأعوام: 1990-2008. ويظل الوضع على حاله حاليا ، ولكن بسبب عدم وجود بيانات النمو الإجمالي السنوي لعام 2022، والتي لم يتم نشرها بعد.

2-4- الامكانيات البشرية و المادية لولاية المسيلة :

ان الهدف من ابراز الامكانيات الطبيعية والبشرية لولاية المسيلة هو الإجابة على الأسئلة التالية: هل وفقت وتوصيات أدوات التهيئة الإقليمية (**SNAT**، **SEPT**، **PAW**) في توجيه عجلة التنمية وفقًا لهذه القدرات و مبادئ التنمية المستدامة ؟ هل ساهمت في تصحيح الخلل في التوزيع المكاني للسكان على مستوى الولاية

1-4-2 الإمكانيات البشرية :

حسب الإحصائيات المتوفرة لدينا فأن نسبة السكان النشطين تمثل أكثر من ثلث سكان ولاية المسيلة وهو مؤشر جيد، لكن للأسف فإن معدل البطالة يناهز 15.5%. ويعد القطاع الزراعي المشغل الرئيسي، حيث يمثل حوالي 30 % من إجمالي السكان العاملين (انظر الجدولين رقم 2).

القطاعات	رجال	نساء	المجموع	التعيين	المجموع
الإدارة	42301	29886	72187	سكان الولاية	1362058
المقاولاتية	37178	1631	38809	السكان النشطون	462883
الفلاحة	110577	3159	113736	المشتغلون	391039
الصناعة	30008	4957	34966	البطالون	71844
الخدمات	42856	13775	56631	نسبة البطالة	%15.5
مختلفة	26076	4638	30714		
المجموع	313285	77754	391039		

الجدول رقم 2 : السكان النشطون ومعدل البطالة حسب القطاع.(مديرية متابعة الميزانية لولاية المسيلة)

2-4-2 الإمكانيات الفلاحية :

تبلغ مساحة الاراضي الفلاحية و الرعوية حوالى 1,646,890 هكتار، أي ما يقارب 85%، من اجمالي مساحة الولاية المقدرة ب 1,817,500 هكتار.بالإضافة إلى الغابات بحوالي 139.734 هكتارًا، أي حوالي 8% ، تبلغ مساحة الأراضي البور بولاية المسيلة حوالي 149.293 هكتار.هذة الارقام تظهر الإمكانات الفلاحية و الرعوية الهائلة للولاية. في المقابل فان نسبة الأراضي الزراعية المروية 15.7% فقط الامر الذي يتطل بجهود تنموي كبير لتدارك هذة المعضلة خاصة بالنظر لمناخ الولاية (انظر الجدولين 4 و5).

Désignations	Unités	Données
Superficie agricole totale	Ha	1 646 890
SAU totale	Ha	277 592
S.A.U irriguée	Ha	46 300
Superficie des zones - Alfa	Ha	200 000
Superficie phoéniciculture (dattes)	Ha	-
Ovins	Nbre	1 620 000
Bovins	Nbre	34 500
Caprins	Nbre	130 000
Camelins	Nbre	1 630
Aviculture (nombre de batteries)	Nbre	170
Superficie forestière	Ha	159 604
Taux de boisement	%	9
Laiteries	Nbre	3
Production laitière (Par an)	HL	802 400
SAU totale / Superficie agricole totale	%	17
SAU irriguée / SAU totale	%	17
Superficie des zones Alfa / superficie de la wilaya	%	11

الجدولان 4 :الإمكانات الزراعية الرعوية لولاية المسيلة. (مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية و مديرية المصالح الفلاحية بولاية المسيلة، 2021)

3-4-2 الامكانيا المائية :

تتميز ولاية المسيلة بكثافة شبكتها الهيدروغرافية، إلا أن المناخ الجاف جعل معظم مجاريها المائية غير دائمة السيلان . ومن أهمها وديان القصب ، الهامل و بوسعادة. تنبع الوديان الشمالية من قمم جبال حضنة وتتدفق إلى شط الحضنة، اما الجنوبية من جبلي أولاد النيل والزاب.

بالنسبة للموارد الجوفية للولاية والتي تبقى مجهولة في أغلبها؛ تظل طبقة المياه الجوفية الأكثر شهرة واستغلالاً هي طبقة المياه الجوفية الحضنة . أما المناطق الأخرى (زهرز شرقي، عين ريش، إلخ) فقد تستفيد من دراستها عن كثب من أجل فهم إمكاناتها. ومع ذلك، تشير التقديرات إلى إمكانات المياه الجوفية بحوالي 220 هكم^3 في السنة موزعة بين حوض الحضنة (133 هكم3)، وسهل عين ريش (8 هكم^3)، وحوض زهرز شرقي (24 هكم^3) ومناطق أخرى (55 هكم^3).تجدر الإشارة إلى أن الولاية تعاني من نقص كبير في الموارد المائية، هذا راجع الظروف المناخية وسوء الإدارة، ولهذا السبب أدرج المخطط الوطني لتهيئة الاقليم ولاية المسيلة ضمن برنامج التحويلات المائية الكبرى من الجنوب إلى الشمال.

3-4-2 الإمكانيات السياحية :

تضم ولاية المسيلة على بعض المعالم الطبيعية ،حمائية ،الثقافية والتاريخية التي تشجع الاستثمار في القطاع السياحي وتجعل من ولاية المسيلة وجهة سياحية واعدة خاصة إذا ما أدرجت ضمن الدورة السياحية للزيبان (انظر الشكل رقم 4). وهي

- تاريخيا: قلعة بني حماد حماد هي الآثار الرومانية.
- -ثقافيا: النقوش الصخرية، متحف نصر الدين دينات، متحف حضنة زاوية الحمل ومتحف سيدي بوجمالين. بالإضافة إلى الصناعات التقليدية من الفخار والحلي الفضية ونسج البطانيات والسجاد والبرنوس والقشابية، فإن صناعة سرج المسيلي تتمتع بشهرة كبيرة.
- -طبيعية: المناظر الطبيعية، الغابات - الكثبان الرملية - الأراضي الرطبة - الواحات - المحميات الطبيعية
- حمامات معدنية : الحمام: حمام دلاع وبلعريبي على جانب سد كصوب وحمام أولاد تابان.

الشكل رقم :صور عن الإمكانيات السياحية لولاية المسيلة(مديرية السياحة لولاية المسيلة 2023).

2-4-3-1 البنية التحتية الفندقية الموجودة في المسيلة:

حسب مديرية السياحة فإن ولاية المسيلة تتوفر على البنيات التحتية السياحية التالية (أنظر الجدول رقم 6)؛ مع العلم أن أغلب الفنادق المصنفة موجودة في بو سعادة:

الفنادق المصنفة		الفنادق الغير مصنفة				عدد الوكالات السياحية
العدد	عدد اللاسرة	العدد	عدد الاسرة	العدد	عدد الاسرة	
6	647	12	257	25	356	48

الجدول رقم 6: البنية التحتية السياحية في الولاية. (وزارة السياحة، 2023)

2-4-4 الإمكانيات المنجمية و الصناعية :

يتكون النسيج الصناعي للولاية من وحدات صناعية ذات أهمية استراتيجية وطنية ومستهلكة كبيرة للمياه ومسببة للتلوث. يتكون بشكل رئيسي من صناعة البتروكيماويات، ومحطة الطاقة الحرارية، وورشة الصيانة الخاصة بسونلغاز وكوسيدر، وتصنيع الأسمنت، والخبث، ووحدة البثق والأكسدة وإعادة الصهر للألمنيوم، وحوالي عشرين مطحنة دقيق كبيرة ومجمع النسيج. وتقدر المساحة للنسيج الصناعي (المنطة الصناعية ومنطقة النشاطات و التخزين) مجتمعة بنحو 776.19 هكتار؛ وهذا يدل على مدى الاهتمام بالقطاع الصناعي وتركيزه في المدن الكبرى بولاية المسيلة. وهذا يجعل هذه المدن أكثر جاذبية للسكان، وهو الوضع الذي يؤدي إلى تفاقم الخلل في توزيع السكان، وتخلي العمال عن النشاط الزراعي، والاستغلال المفرط للموارد المائية، والأضرار الهائلة التي تلحق بالبيئة الحضرية وبالنباتات والحيوانات (انظر الشكل 5).

الاثار السلبية للنسيج الصناعي على البيئة بولاية المسيلة .

تتكون الإمكانات المنجمية في مسيلة إلى حد كبير من المواد المرتبطة بالبناء. تتكون الإمكانات من 14 موقعًا قيد التشغيل (الحجر الجيري والطين والرمل والجبس) و 20 موقعًا آخر لم يتم استغلال وحداتها بعد (الطين والجبس والحجر الجيري). وتحتوي المنطقة أيضًا على مواد أخرى غير مستغلة مثل ملح الصخور والباريت والفوسفوريت والدولوميت ومواد الحجر الرملي والحصى وأحجار البناء (إدارة برمجة ومراقبة الميزانية مع التعديل من قبل المؤلفين، أبريل 2021).

ومن الضروري التحذير من الإفراط في سحب الرمال خاصة في الأودية والمجاري المائية والذي يسبب أضراراً جسيمة بالبيئة ويشكل خطر الفيضانات بالإضافة إلى تسريع ظاهرة التصحر.

5-2 تأثير توصيات أدوات تهيئة الاقليم على مدينة المسيلة:

بعد دراسة وتحليل أدوات التهيئة الاقليمية و الحضرية ، بما في ذلك التوصيات وبرمجة هذه المخططات (**SNAT 2010-2030، SRAT of HPC، PAW 2014**) لولاية المسيلة، توصلنا إلى الملخص التالي:

- على الرغم من أن الاستراتيجية الوطنية للتنمية 2010-2030 تعترف بأن مدن الساحل بما فيها تعاني من كثافة سكانية عالية، إلا أن توصياتها تشجع على تخفيف الضغط الديمغرافي على المدن الساحلية وتوجيه السكان نحو هذه المدن بدلا من تسريع بناء مدن جديدة مثل بوغزول وتوجيه السكان الفائضين نحوها. ، وكذلك نقل مقرات المؤسسات الاقتصادية القريبة من موادها الخام؛ على سبيل المثال، المقر الرئيسي لشركة سوناطراك في تقرت، والسهوب في الجلفة، وغيرها؛

- ضمت الاستراتيجية الوطنية للتنمية الزراعية 2010-2030 ولاية مسيلة إلى سطيف وبرج بوعريريج وبجاية لجعلها مركزا صناعيا للصناعات البلاستيكية، على عكس نشاط الصناعات التحويلية المهيمنة التي حددتها الاستراتيجية الوطنية للتنمية الزراعية، أي النشاط الزراعي الرعوي المتوافق مع إمكانات السهوب بما في ذلك مسيلة؛ بعيدًا عن الأنشطة المقدمة في الجلفة والأغواط. وهذا الوضع يجعل من الصعب تحقيق البعد الاستدامة. ويؤدي هذا إلى تفاقم العجز المائي ويجعل عملية التحكم في توزيعه صعبة، كما يساهم في الهجرة الريفية والتخلي عن النشاط الزراعي الرعوي ويسبب أضرارا كبيرة للبيئة؛

- على الرغم من الإمكانات السياحية الهائلة التي ذكرناها، والمتوافقة مع النشاط الزراعي الرعوي وعامل استقرار للسكان، إلا أن الخطة الوطنية للسياحة 2010-2030 استبعدت ولاية المسيلة من دائرة الزبان السياحية التي تعبر جزءا كبيرا من الولاية؛

- لقد أدى مشروع **PAW** إلى تعميق ظاهرة استقطاب المدن الثلاث الكبرى في الولاية (المسيلة، بوسعادة، سيدي عيسى)، مما أدى إلى تسريع تراجع النشاط الزراعي الرعوي والاختلالات البيئية التي أضرت بالغطاء النباتي وسرعت من تطور ظاهرة التصحر؛

- إن تأثيرات أدوات التهيئة الحضرية على الشبكة الحضرية والإدارة الحضرية واضحة بسبب تركيز الأنشطة المولدة للوظائف في أكبر مدن الولاية، مما أدى إلى عجز كبير في السكن، وهو الوضع الذي ساهم في انتشار التحضر غير الرسمي. كما أن الأضرار على المشهد الحضري والإدارة الحضرية هائلة بالإضافة إلى انتشار الأوبئة، والصراعات الاجتماعية الناتجة عن مشاعر الإقصاء وانعدام الانتماء، فضلاً عن الاختلالات البيئية التي أثرت سلباً على التعايش بين النظم البيئية الحضرية (الطبيعية والاصطناعية) وعلى الراحة النفسية والصحية للسكان. إن هذا الوضع مظلم وصعب للغاية لدرجة أنه أصبح من المستحيل حله باستخدام أدوات التخطيط والتطوير الحضري (**PDAU** و **POS**)؛ وتتطلب النصوص التنظيمية منها الالتزام بالمبادئ التوجيهية وتوصيات أدوات التخطيط الإقليمي.

لدينا ملاحظات كثيرة حول هذا الموضوع، أهمها ما ذكرناه. ومن ثم فإن معالجة هذه الشذوذ تتطلب الابتكار في الأساليب والممارسات المتبعة في إعداد هذه الأدوات. ولا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال إشراك جميع أصحاب المصلحة، بما في ذلك ممثلي السكان. ويجب أن تعتمد طريقة العمل على التشاور والتوافق في اتخاذ القرارات، مع احترام المواعيد التعاقدية لإنتاج هذه الأدوات والعمل على تنفيذها ميدانيا حتى لا تبقى مخفية في الأدراج.

3- النتائج :

قمنا بعرض الإمكانيات البشرية والطبيعية وتحليل الاختلالات المتعلقة بالتوزيع المكاني للسكان وطبيعة التنمية الاجتماعية والاقتصادية وآثارها على البيئة والتوازن البيئي لولاية المسيلة. وبناء على ما ناقشناه، ومن أجل الوصول إلى نتائج بحثنا، وبفضل أسلوب التقييم الذي الاتحاد الأوروبي "**LEADER**"، توصلنا للنتائج الذي ادرجناها في الجدول رقم 7.

	القدرة التنافسية البيئية	القدرة التنافسية الاجتماعية	القدرة التنافسية الاقتصادية	التموضع في السياق العالمي
الموارد الطبيعية وإدارتها			x	x
القيم الثقافية والهوية	x	x		x
الموارد البشرية	x	x	x	
الحوكمة والموارد المالية			x	
المعرفةوالمهارات الضمنية/الصريحة			x	
التوزيع المكاني للسكان				
العلاقات بين الأقاليم			x	x
صورة وإدراك الإقليم				x

الجدول رقم 7: التحليل النوعي لمكونات العاصمة الإقليمية لولاية المسيلة. إخراج المؤلفين

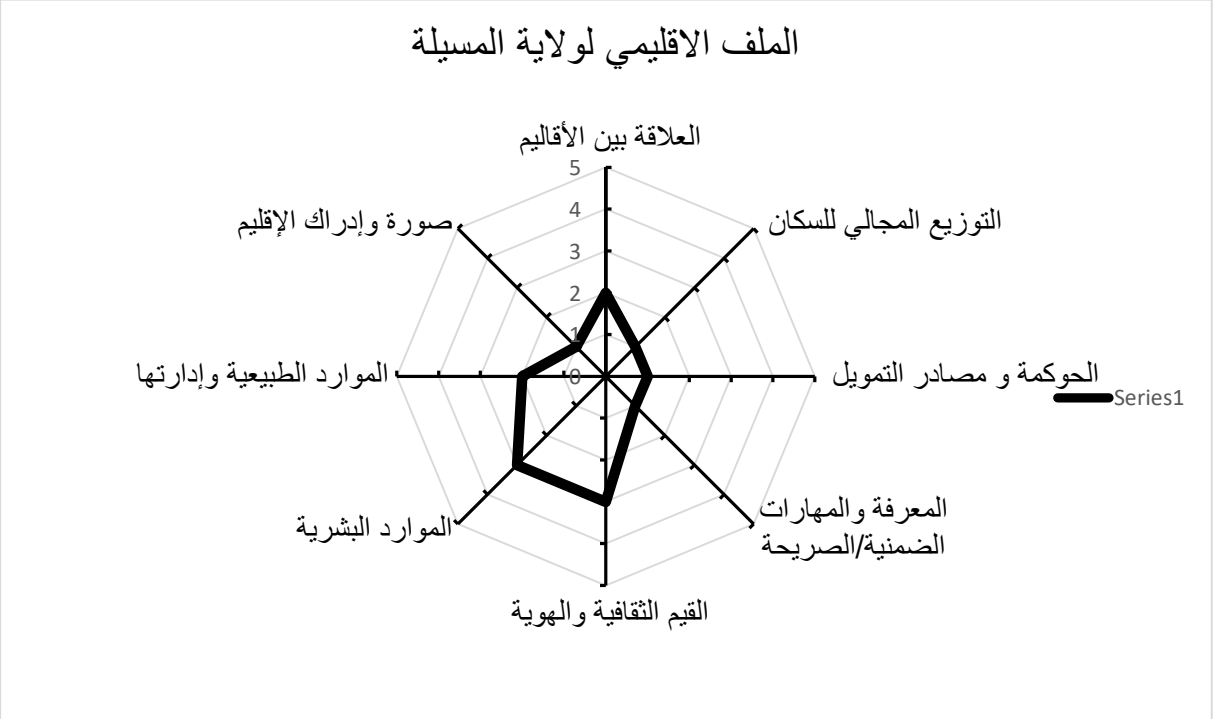

الشكل رقم 6: الخارطة الإقليمية لولاية المسيلة. تم اعداده من قبل المؤلفين.

4- مناقشة النتائج :

من خلال التحليل الذي قمنا فيه بتحليل أهم أدوات تهيئة الاقليم (**SANT**، **SRAT**، **PAW**)، بما في ذلك توصياتها المتعلقة بتوجيه تنمية ولاية المسيلة نحو القطاع الصناعي، على الرغم من عدم توافق هذا القطاع مع الإمكانات الطبيعية والبشرية، وحتى مع تلك المتعلقة بالقدرة الاستيعابية لكل هذا، مما يجعل هذه الولاية منطقة استقطاب ديمغرافي بالإضافة إلى كل المعضلات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية التي تتعارض مع عناصر التوزيع المتوازن للسكان.

إن القيم التي حددناها لمؤشرات التنافسية لولاية المسيلة تعتمد على نتائج هذا التحليل الذي قمنا بترجمته إلى رسم بياني أعطانا الشكل التالي. ما يمكن استنتاجه هو أنه على الرغم من توفر الإمكانات البشرية والقيم الثقافية والهوية والموارد الطبيعية النسبية، إلا أن الخلل الواضح في إعداد أدوات التنمية وعدم احترام مبادئ التنمية المستدامة، وكذلك الحوكمة، أدى إلى تراجع القدرة التنافسية لمنطقة المسيلة وأدى إلى تفاقم مشكلة توزيع وتركيز السكان في المدن الكبرى للولاية، مما يتطلب إعادة النظر في طريقة تطوير هذه الأدوات والابتكار بناءً على مبادئ التنمية المستدامة والحوكمة، وخاصة تلك المتعلقة بالمشاركة الواسعة التي تجمع كل أصحاب المصلحة، بما في ذلك المجتمع المدني والخبراء المستقلين، والتوافق على اقتراح الحلول الأكثر فعالية لتنمية المنطقة وتصحيح الاختلالات.

لقد اقترحنا حلولا عملية من خلال عرض الطريقة الحالية لإعداد هذه الأدوات والنهج الصحيح الذي نراه مناسبا يجعل إقليم ولاية المسيلة تنافسيا ويمكنه تصحيح الخلل في توزيع السكان من خلال الجدول رقم 8 التالي:

المؤشرات الرئيسية	الوضع الحالي	المقترحات و الحلول
الموارد الطبيعية وإدارتها	- تشجيع الاستثمارات الصناعية خاصة تلك التي لا تتناسب مع الإمكانيات الطبيعية للولاية وإهمال القطاع الفلاحي الرعوي والسياحة.	- توافق برمجة وتوجيهات أدوات التهيئة الاقليمية مع ادوات التهيئة الحضرية ،خاصة في حماية العقار الفلاحي و

	- الإفراط في استغلال الموارد الطبيعية، وخاصة المياه والعقار والطاقة والغطاء النباتي؛ - إن إدارة هذه الموارد بعيدة كل البعد عن قواعد الإدارة ومبادئ الاستدامة.	الرعوية ؛ - اعتماد أساليب إدارة مستدامة ومتكاملة للموارد المائية والالتزام بقانون المياه الحالي الذي يعطي الأولوية لاستخدام الإنسان والحيوان والزراعة ثم الصناعة.
القيم الثقافية والهوية	- تدهور المواقع والمعالم التاريخية والثقافية والحضرية والمعمارية للولاية، وكذا تنوعها البيولوجي، من خلال اندماجها في الديناميكيات الاجتماعية والاقتصادية؛ - على الرغم من التراث التاريخي والثقافي الغني والهوية في تصميم المشاريع الحضرية والمعمارية، إلا أنها تسبب أضراراً جسيمة للمشهد الحضري والبيئة ولها تأثير خطير على السلوك الاجتماعي والثقافي للسكان وحتى على أنشطتهم الاقتصادية.	- إحصاء المعالم والمواقع التاريخية والعمل على تسجيلها على المستوى الوطني وحتى الدولي لحمايتها قانونيا والاستفادة من التمويل اللازم لعمليات الحفاظ عليها وصيانتها. وينطبق الأمر نفسه على المحميات الطبيعية؛ - دمج ولاية المسيلة في المسار السياحي للزيبان وإعادة إطلاق المشاريع المجمدة بالقطاع.
الموارد البشرية	-ساهم تركيز المرافق الاقتصادية والخدمية في المدن الكبرى في النزوح الريفي والتخلي على الانشطة الفلاحية و الرعوية و كل الحرف المرتبطة بهما .	- الابتكار في أساليب وتقنيات اعداد هذه الأدوات بما يتوافق مع مبادئ التنمية المستدامة والحوكمة الرشيدة.
الحوكمة والموارد المالية	- عدم احترام مبادئ التنمية المستدامة وخاصة تلك الواردة في قانون توجيه المدينة بما في ذلك التشاور والتوافق في اتخاذ القرارات مع توافق الحلول والإمكانات المالية المتاحة.	- خلق وعي جماعي بأهمية هذه الأدوات على المستويات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية على المستوى الوطني والإقليمي والحضري. - تعزيز مبادرة البرمجة المتكاملة بين مختلف أصحاب المصلحة؛ استخدام نهج يعزز التشاور والإجماع في اعتماد المقترحات والقرارات.
المعرفةوالمهارات الضمنية/الصريحة	تاكل الخبرة التي اكتسبتها أغلبية سكان ولاية المسيلة في مجال النشاط الزراعي الرعوي بسبب التغيرات الاجتماعية والاقتصادية لصالح الأنشطة الصناعية والخدمية وخاصة الإدارية والتجارية.	ولاستعادة الحرف الزراعية الرعوية والحرفية، من الضروري: - التعديلات التي يجب إجراؤها على أدوات تهيئة الاقليم المختلفة بما يتوافق مع الامكانيات البشرية و المادية و كذا قواعد ومبادئ التنمية المستدامة؛ -إنشاء تخصصات في الجامعات

		ومؤسسات التكوين المهني خاصة بهذه المجالات.
التوزيع المكاني للسكان	- إن توجه القطاع الاقتصادي لولاية المسيلة نحو الصناعة مع تركيز هذه الأنشطة والخدمات في المدن الكبرى أدى إلى اختلال توزيع السكان وساهم في زيادة معدل التحضر.	-مراجعة مخطط تنمية الولاية بحيث يكون متناسبا مع إمكانياتها الطبيعية والبشرية وو ادراج ذلك على مستوي المخطط الوطني و الجهوي لتهيئة الاقليم . -برمجة خطة تنموية طارئة للمناطق الأكثر حرماناً، ومنح حوافز اقتصادية واجتماعية لسكانها، ويتم ذلك على مستوى مخطط تنمية الولاية .
العلاقات بين الأقاليم	نلاحظ على سبيل المثال أن دائرة المسيلة ترتبط أكثر بولايات برج بوعريريج وسطيف، وبوسعادة بالجلفة وبسكرة، بينما سيدي عيسى بالبويرة والمدية، والمقرة بباتنة وسطيف وبسكرة.	لتحقيق التكامل بين مختلف مدن وقرى الولاية وزيادة تأثيرها على المستوى الإقليمي والوطني، يجب على أدوات تهيئة الاقليم ، أن تأخذ في الاعتبار توجهات وتوصياتمخطط التنسيق الحضري .
صورة وإدراك الإقليم	- تراجع القطاع الزراعي الرعوي وتواضع القطاع الصناعي مقارنة بالولايات الأخرى، والدور الإقليمي لولاية المسيلة محدود جدا.	تعزيز الأنشطة التي تساهم في اندماج مدينة المسيلة في محيطها الجغرافي، وخاصة هضاب عليا وسط . ولا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال تصحيح برمجة وتوجهات أدوات التخطيط الإقليمي وعلى المخطط الوطني لتهيئة الاقليم .

الجدول رقم 8: التحليل النوعي لمكونات الإقليمية الرئيسية لولاية المسيلة. من اعداد المؤلفين.

خاتمة :

إن أدوات تهيئة الاقليمية و الحضرية كادوات تحدد التوجهات التنموية و المجالية بما يتوافق مع مبادي التنمية المستدامة التي التزمت بها الدولة الجزائرية . لكن اختيار التنموي التي اختارته الجزائر غدات الاستقلال احدث اختلالات كبيرة و اسهم في الإفراط في استغلال الموارد الطبيعية مما تسبب في أضرار للنظام البيئي الطبيعي والحيوانات والنباتات والمناخ والتوزيع المكاني للسكان على الأراضي الوطنية.

ان تأخر الجزائر لخطورت هذا الاتجاه التنموي جاء بعد ظهور التنائجه الوخيمة مما اضطرها تبني مبادي التنمية المستدامة و اعتماد توصيات أجندة 21 المنبثقة عن مؤتمر الارض لسنة 1992 ، و ذلك باصدارها لقانون رقم 01-20 المؤرخ في 2001/12/12 المتعلق بتهيئة الاقليم والتنمية المستدامة، والذي أنشأ ثلاثة مستويات لتخطيط استخدام الأراضي وأداة التنمية المستدامة؛ الوطنية (**SNAT**) والإقليمية (**SRAT**) والمحلية (**PAW**)، التي تهدف في المقام الأول إلى تعزيز القدرة التنافسية بين مناطق

البلاد، من أجل تصحيح الخلل الديمغرافي المسجل، القانون رقم 03-10 المؤرخ 19 يوليو 2003 المتعلق بحماية البيئة، والذي وضع المبادئ العامة التي يجب احترامها في أي خطة تنمية ونشاط تحويلي ووضع مجموعة من الأنظمة والتراخيص البيئية. وأخيرا، القانون رقم 06-06 المؤرخ 20 فبراير 2006 المتعلق بقانون توجيه المدينة (**LOV**). لقد فشلت هذه القوانين وأدواتها في تحسين الوضع الكارثي في أراضينا ومدننا. بسبب عدم وجود نهج مبتكر وطرق تصميم وتطوير الأدوات.

تم تصميم هذه الادوات وفقًا لمنطق الاستجابة للاحتياجات استنادًا إلى شبكة المرافق ، دون مراعاة القدرات الطبيعية والبشرية للمنطقة والمدينة. وهذا النهج يبعدهم عن واقع الإقليم أو المدينة ولا يعزز القدرة التنافسية، ناهيك عن التكامل والجاذبية للإقليم، وبالتالي فهو بعيد عن مبادئ التنمية المستدامة، أو نهج التشاور بين مختلف الفاعلين، والإدارة والحكم الرشيد المنصوص عليها في هذه القوانين.

وبعد التحليل الذي قدمناها، وخاصة تلك المتعلقة بقوانين وأدوات التخطيط الإقليمي، ولا سيما المخطط الوطني لتهيئة الإقليم ، لأن كل الأدوات الناتجة عنه يجب أن تلتزم بتوصياته وتطبقها على أرض الواقع. "حالة المسيلة"، وبإتباع المنهجية والتقنية التي اعتمدناها، توصلنا إلى نتائج حددت حجم المشكلة واقترحت بعض الحلول التي من شأنها، في رأينا، أن تساهم ولو جزئيا في حل هذه الوضعية.

قائمة المراجع:

ANAT au compte de la wilaya de M'sila avec l'adaption des auteurs. (2009). *PAW . 1ere Phase.* M'sila.

Antoine, G. (Décembre 2020). « Les pôles de compétitivité : d'une géographie de l'innovation à une géographie de la production ». *Géoconfluences,*.

BOROWSKA, E. A. (2011). Programmation urbaine en Algérie, de nouveaux défis. *revue vies des villes , 21.*

Direction de la programmation et du suivi budgetaires et la DSA de la wilaya de M'sila. (2021). *Annuaire statistique et bilan de l'année agricole 2019-2020.* M'sila.

Direction de la programmation et du suivi budgetaires avec l'adaptation des auteurs. (Avril 2021). *Annuaire statistique.* M'sila: Wilay de M'sila.

Direction de l'environnement . (2021). *Rapport annuel dur l'état de l'environnement* . M'sila.

Direction du tourisme. (2021). *Bilan Annuel* . M'sila.

Glossaire du développement territorial. (27 octobre 2006). Territoire et paysage, n°2. *Conférence européenne des ministres responsables de l'aménagement du territoire (CEMAT).*

KRUGMAN, P. (1998). What's new about the new economic geography? *Oxford Review of Economic Policy Vol. No. 22(14)*, 7-17.

LAURENT, D. (2008). *La République et ses territoires : la circulation invisible des richesses.* Paris: Éditions du Seuil.

Le conseil économique, social et environnemental européen. (2011). *La compétitivité :enjeu d'un nouveau modèle de développement.* France: Les éditions des journaux officiels.

NOISETTE, P. &. (1996). *marketing des villes, un défi pour le développement stratégique.* Paris: Organisation.

ONS. (2008). *Ressencement général de la population et de l'habita.* Alger.

POTTER, J. (2009). Evaluating Regional Competitiveness Policies. *Insights from the New Economic Geography Regional Studies,*, 1225-1236.

THIARD, P. (2009). Attractivité et compétitivité :offre territoriale, approches marketing et retombées. Dans PUCA. *L'attractivité des erritoires: regards croisés* (pp. 47-48). Paris: Actes des séminaires.

VOLLET, D. B.-S. (2018). Mesure de la performance des politiques européennes de développement rural par l'estimation de leur «valeur ajoutée territoriale» Application au programme Leader du pays d'Aurillac. *Économie Régionale et Urbaine, (2),*, 353-388.

مركز النخلة للدراسات والبحوث الجزائر

وبالتنسيق مع

جامعة صبراتة - ليبيا -

مخبر الدين والمجتمع جامعة الجزائر02

مخبر علم اجتماع المنظمات والمناجمنت جامعة الجزائر02

ينظمان المؤتمر الدولي الثالث المُحكّم حول:

قضايا ومشكلات التنمية في الوطن العربي

تشخيص الواقع وإستشراف المستقبل

يومي: 22 و23 جوان 2025 بدولة تونس

القائمون على المؤتمر

الهيئة الشرفية لرئاسة المؤتمر

- الأستاذ: عبد الرحمان القعقاع بن النوي. مدير مركز النخلة للدراسات والبحوث (الجزائر)
- الأستاذ: سالم محمد البرشي. رئيس جامعة صبراتة (ليبيا)
- الأستاذة: [illegible]. مدير مخبر الدين والمجتمع جامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر2 (الجزائر)
- الأستاذ: [illegible]. مدير مخبر علم إجتماع المنظمات والمناجمنت جامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر2 (الجزائر)

رئيس المؤتمر: [illegible] جامعة أبو القاسم سعد الله- الجزائر 2(الجزائر)

رئيس اللجنة العلمية للمؤتمر: د. محي الدين قنفود. جامعة الحاج لخظر- باتنة 1 (الجزائر)

رئيس اللجنة التنظيمية للمؤتمر: أ.د. خالد شنون. جامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر 2(الجزائر)

فكرة المؤتمر:

يعد موضوع التنمية في الوطن العربي من أبرز القضايا التي تتطلب تضافر الجهود الرسمية والدولية لإنجاحها. حيث أنه في عالم يتسم بالتغيرات السريعة والتحولات العميقة، ظل مستوى التنمية في العالم العربي [illegible] أمام الأهداف المنشودة والموارد المرصودة، في تجاوز التحديات الإقتصادية والإجتماعية، المحلية منها والإقليمية. الأمر الذي تطلب تفكيرا عميقا من جميع الفاعلين والمتخصصين في الحقول المعرفية المتعددة، لإيجاد حلول مبتكرة وفعالة ضمن مقاربة نسقية تتناسب مع الواقع المحلي والإقليمي للتنمية وتتجاوز مشكلاتها:

فالتنمية ليست عملية آلية لتحقيق النمو المطلوب إقتصاديا والرفاه الاجتماعي والاستقرار السياسي، بل هي عملية دينامية مستمرة، تشكل ضمن مساراتها بنية لفعل متكامل للحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية ...الخ، لكونها تؤدي إلى إستقطاب العاملين وسد تفاقم البطالة، وتعزز التنافسية في المشاريع وانجازها، التي تتجه إلى خلق تراكم الثروة الوطنية وإمكانية الاستفادة منها في إعادة إنتاج الأرباح ضمن مشاريع هيكلية قطاعية مندمجة، وإذا كان هذا الأخير يعاني من الإختلالات البنيوية في مسارات التنمية المستدامة المتوقعة والمرغوبة نتيجة تشابك مشكلاتها أو عوائقها في مختلف القطاعات الصناعية أو الخدماتية وغيرها مرحليا وتصاعديا فان تجاوز ذات المشكلات لا تقوم إلا بالاهتمام بمكونات التنمية ذاتها كفاصل رئيس في التغيير والتطوير الاجتماعي واستقراره:

في هذا الإطار وإدراكا منا لأهمية التنمية في تطوير المجتمعات العربية، يأتي المؤتمر الدولي الثالث، الموسوم بقضايا ومشكلات التنمية في الوطن العربي تحت شعار تشخيص الواقع وإستشراف المستقبل، كمبادرة من المبادرات العلمية التي يشرف على تنظيمها مركز النخلة للدراسات والبحوث مع شركائه، لتشكل في حد ذاتها فرصة علمية حوارية تشاركية بين مجموعة الباحثين والمتخصصين والخبراء، من أجل تبادل الرؤى والأفكار والتجارب حول قضايا ومشكلات التنمية في المنطقة العربية، مع تقديم قراءات تحليلية معمقة لتشخيص الواقع التنموي الراهن وتحدياته المتعددة، وفق أطر منهجية معرفية للوصول إلى استشراف الفرص المستقبلية للتنمية، واقتراح التوصيات اللازمة لخلق بيئة تنموية عربية موحدة، وتفعيلها في إطار تكاملي عربي يسخر في تطوير المجتمعات العربية وتنميتها تنمية شاملة ومستدامة.

شروط المشاركة في المؤتمر:

إن المشاركة في المؤتمر الدولي مفتوحة لجميع الأساتذة وطلبة الدكتوراه بالجامعات العربية، والباحثين والمهتمين بقضايا التنمية ومشكلاتها المتعددة في الوطن العربي. حيث تخضع البحوث والأوراق العلمية المقدمة للتحكيم العلمي من قبل لجنة متخصصة، بعد أن تستوفي الشروط التالية:

- أن تكون الأبحاث والأوراق العلمية المقدمة ضمن محاور المؤتمر وموضوعاته، على أن تتوفر فيها المواصفات المنهجية المطلوبة في البحث العلمي.
- أن تتسم الأبحاث والأوراق العلمية بالأصالة والمنهجية العلمية والجدة في الموضوع والعرض، بأن تحمل فكرا علميا [illegible] تطرح إشكالات، وتقدم حلولا ورؤى في الموضوع المعالج.
- لا تكون الأبحاث والأوراق العلمية المقدمة قد سبق نشرها أو قدمت للنشر في مؤتمرات سابقة، أو مجلة علمية.
- يجب أن تقدم الأبحاث والأوراق العلمية بصيغة وورد حصرا، [illegible] أخرى، وأن تكتب بإحدى اللغات [illegible] أو الفرنسية أو الإنجليزية.
- يجب أن تكتب الأبحاث والأوراق العلمية بخط AlMajalla الحجم 14، أما البحوث باللغات الإنجليزية فتكون بخط Times New Roman الحجم 12، [illegible] البحث وليس في الحاشية.
- يجب أن يتم توثيق المراجع في الأبحاث والأوراق العلمية وفق نظام (APA).
- تقبل المشاركات الفردية فقط ضمن محاور المؤتمر المعلنة.
- أن يشتمل غلاف البحث أو الورقة العلمية على معلومات الباحث/ الباحثين التفصيلية (الاسم واللقب، الرتبة العلمية، الوظيفية، جهة العمل، وسيلة الاتصال: الهاتف المحمول، البريد الإليكتروني).
- يجب أن لا تتعدى صفحات الأبحاث والأوراق العلمية 20 صفحة.
- يجب أن ترسل الأبحاث والأوراق العلمية إلى البريد الإلكتروني الخاص بالمؤتمر دون سواه.

أهداف المؤتمر:

يهدف هذا المؤتمر إلى تقديم قراءات حول أهم قضاياها ومشكلات التنمية في المجتمعات العربية، قصد تشخيص الواقع واستشراف المستقبل، كما ينبثق عنه مجموعة من الأهداف الفرعية نجملها على النحو التالي:

- تشخيص الواقع التنموي في المجتمعات العربية ومشكلاته المتعددة.
- توضيح الأسباب والعوامل التي تعيق مجهودات التنمية في الوطن العربي.
- تسليط الضوء على مختلف التحديات والمعوقات التي تواجه الدول العربية في تحقيق التنمية.
- تبيان دور المؤسسات المجتمعية والتعليمية والمالية والإقتصادية في إرساء قواعد وآليات التنمية العربية.
- إستكشاف آفاق التعاون الإقليمي والدولي، كنقطة إنطلاق لمرحلة جديدة من التنمية في المنطقة العربية
- إستشراف الفرص المستقبلية التي يمكن أن تسهم في فتح آفاق جديدة للتنمية في الوطن العربي.
- [illegible] والإستراتيجيات التي تساهم في تحقيق تنمية شاملة ومستدامة في الوطن العربي.

محاور المؤتمر:

[illegible] أهم أبعاده ومتغيراته من خلال مجموعة المحاور الأساسية التالية:

المحور الأول: تشخيص الواقع التنموي في الوطن العربي

1. تحليل المشكلات الإجتماعية وأثرها على التنمية في الوطن العربي؛
2. تحليل الأوضاع الإقتصادية الراهنة وتأثيرها على جهود التنمية؛
3. تحليل دور المؤسسات الإعلامية في تعزيز الوعي بالقضايا التنموية؛
4. تحليل السياسات التنموية ومدى فعاليتها في مواجهة التحديات التنموية.

المحور الثاني: مشكلات التنمية الاجتماعية و الاقتصادية

1. تقييم مؤشرات التنمية الاجتماعية والتكامل الإجتماعي في الدول العربية؛
2. المشاركة المجتمعية وخدمة قضايا التنمية والعدالة الاجتماعية؛
3. تحليل نماذج التنمية الاقتصادية المطبقة في الدول العربية؛
4. بناء شراكات من أجل تحسين الاقتصاديات العربية.

المحور الثالث: التنمية الريفية والحضرية آفاق التنمية المستقبلية

1. تقييم مؤشرات التنمية الريفية والحضرية؛
2. النمو الحضري المستدام وتحديات المدن العربية؛
3. التحول الريفي والمستقبل المستدام للزراعة في العالم العربي؛
4. المرأة الريفية ودورها التنموي، تحديات وآفاق.

المحور الرابع: التنمية الثقافية والسياحية كآلية لتعزيز الفعل التنموي

1. تقييم واقع التنمية الثقافية والسياحية في الوطن العربي؛
2. تعزيز السياحة الثقافية والفنية كأداة لتنمية الاقتصاد؛
3. دور الثقافة والتعليم في تحقيق التنمية الاجتماعية؛
4. تطوير القطاع السياحي كأداة لتعزيز التنمية الاقتصادية و الاجتماعية.

المحور الخامس: الشباب والتنمية، تحديات الحاضر و آفاق المستقبل

1. تمكين الشباب من المشاركة في قيادة العمل التنموي؛
2. تحليل دور الشباب في تحقيق أهداف التنمية المستدامة؛

اللجنة العلمية للمؤتمر:

أ.د. مصطفى داسة، جامعة أبو القاسم سعد الله - الجزائر- (الجزائر)	أ.د. سالم محمد الهرشي، رئيس جامعة صبراتة - (ليبيا)
أ.د. خالد شنون، جامعة أبو القاسم سعد الله - الجزائر- (الجزائر)	أ.د. المهدي أمحمد الجديدي، مركز البحوث والإستشارات،جامعة صبراتة - (ليبيا)
د. معي الدين قنفود، جامعة الحاج لخضر، باتنة (الجزائر)	أ.د. أبو عجيلة محمد الشيباني، جامعة صبراتة – (ليبيا)
أ. د. سهام شريف ، جامعة أبو القاسم سعد الله - الجزائر- (الجزائر)	أ.د. علي الرباني ، الأكاديمية الليبية للدراسات العليا- (ليبيا)
أ. د. عتيقة حرابرية ، جامعة أبو القاسم سعد الله - الجزائر- (الجزائر)	أ. د. الدوكالي مفتاح الطرشاني، جامعة الزيتونة - (ليبيا)
أ.د. كوكب الزمان بليردوح، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي- (الجزائر)	أ.د. مباركة أبو القاسم الذيب، الأكاديمية الليبية للدراسات العليا - (ليبيا)
أ. د. الهاشمي مقراني ، جامعة أبو القاسم سعد الله - الجزائر- (الجزائر)	أ.د. توري أحمد الغنودي، الأكاديمية الليبية للدراسات العليا - (ليبيا)
أ. د. عائشة بن صافية ، جامعة أبو القاسم سعد الله - الجزائر- (الجزائر)	أ. د. أمل العوواده، مديرة مركز دراسات المرأة، الجامعة الأردنية – (الأردن)
أ.د. العربي حران، جامعة أبو القاسم سعد الله - الجزائر- (الجزائر)	د. صلاح الدين محمد الشيباني، رئيس المجلة العلمية، جامعة صبراتة - (ليبيا)
أ.د. فايزة التونسي، جامعة أبو القاسم سعد الله - الجزائر- (الجزائر)	د. فتحي نصر سرب، جامعة صبراتة - (ليبيا)
أ.د. زهية جاب الله، جامعة أبو القاسم سعد الله - الجزائر- (الجزائر)	د. ربيع علوان بحي، جامعة صبراتة - (ليبيا)
أ.د. ياسين مشتة، جامعة أبو القاسم سعد الله - الجزائر- (الجزائر)	د. ثريا محمد الراشد، ، جامعة صبراتة - (ليبيا)
أ.د. يمينة مختار، جامعة أبو القاسم سعد الله - الجزائر- (الجزائر)	د. النفاتي الحمروني هويدي، جامعة الزيتونة - (ليبيا)
أ.د. محمد لمين بن عروس ، جامعة زيان عاشور- الجلفة - (الجزائر)	أ. محمد غومة الشيباني، منظمة شمال إفريقيا لحفظ السلم - (ليبيا)
أ. د. أحمد مداس، جامعة زيان عاشور - الجلفة - (الجزائر)	أ.د. جوهر الجموسي، جامعة منوبة- (تونس)
أ. د. عز الدين بوكربوط، جامعة زيان عاشور - الجلفة - (الجزائر)	أ.د. محمد سليمان الأحمد، جامعة السليمانية - (العراق)
أ. د. المهوب عابد، جامعة زيان عاشور - الجلفة - (الجزائر)	أ.د. ضياء عباس علي، جامعة كركوك - (العراق)
أ.د. سليم حربي،جامعة زيان عاشور - الجلفة - (الجزائر)	د. عضيد عزت حمد المشهداني، محافظة بغداد،المستشار القانوني- (العراق)
أ. د. محمد علي الجودي، جامعة زيان عاشور - الجلفة - (الجزائر)	د. محمد عبد الإله موسى شبر ، جامعة الإمام جعفر الصادق 'ع' - (العراق)
أ. د. عيسى بونسي، جامعة زيان عاشور - الجلفة - (الجزائر)	د. مروان عضيد عزت المشهداني، وزارة النفط ، شركة نفط الوسط- (العراق)
أ. د. رشيد جلود، جامعة زيان عاشور - الجلفة - (الجزائر)	د. سلام عبد الودود عبيد، مجلس الخدمة المدنية الإتحادي- (العراق)
أ. د. محمد بومانة، جامعة زيان عاشور - الجلفة - (الجزائر)	د. بشار قيس محمد الحجيه، مجلس الخدمة المدنية الإتحادي- (العراق)
أ. د. نوال دحمان، جامعة زيان عاشور - الجلفة - (الجزائر)	د. يشار معجسن حسن غياض، محافظة بغداد للشؤون القانونية- (العراق)
أ. د. مريم سعود، جامعة زيان عاشور - الجلفة - (الجزائر)	د. كفاح علي عبد المرسومي، جامعة تكريت- (العراق)
أ. د. غنية ضيف، جامعة أبو القاسم سعد الله - الجزائر- (الجزائر)	د. عدنان إبراهيم نصار الجابي، الجامعة العراقية - (العراق)
أ.د. مليكة فرحات، جامعة أبو القاسم سعد الله - الجزائر- (الجزائر)	د. أسعد ثامر مكيس نشمي، جامعة الفرات الأوسط التقنية - (العراق)
أ.د. نبيلة وحدي، جامعة أبو القاسم سعد الله - الجزائر- (الجزائر)	د. فيصل عقلة سالم الشرفات، جامعة آل البيت - (الأردن)
أ.د. رقية عدمان، جامعة أبو القاسم سعد الله - الجزائر- (الجزائر)	د. ثاني بن سيف بن علي الهاشمي، جامعة السلطان قابوس- (سلطنة عمان)
أ.د. بشيرة بن توتة، جامعة أبو القاسم سعد الله - الجزائر- (الجزائر)	د. مرتضى عبد الله خيري، جامعة الشرقية - (سلطنة عمان)
أ.د. فاطمة الزهراء مكلاتي، جامعة العربي التبسي، تبسة – (الجزائر)	د. نزار حمدي قشطة، جامعة الشرقية - (سلطنة عمان)
أ.د. جيلالي مستاري، مركز البحث في الانثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية، وهران – (الجزائر)	د. خلف محمد عبد السلام بيومي، جامعة قناة السويس - (مصر)
أ.د بوبكر عصمان، جامعة، محمد خيضر، بسكرة- (الجزائر)	د. أحمد موسى بدوي، مركز البحوث الإجتماعية - (مصر)
أ. د. شعبان ليامين، جامعة عباس لغرور، خنشلة (الجزائر)	د. حسين أنور جمعة، جامعة قناة السويس – (مصر)
أ. د. عبد الحكيم بن بعطوش، جامعة الحاج لخظر، باتنة 1 (الجزائر)	د. عبد المعبود محمد عبد الرسول، جامعة قناة السويس – (مصر)
أ. د. لخظر بن ساهل، جامعة الحاج لخظر، باتنة 1 (الجزائر)	د. محسن بوعزيزي، جامعة تونس- (تونس)
أ. د. رمضان لونانسة، جامعة الحاج لخظر، باتنة 1 (الجزائر)	د. سميرة الولهازي، جامعة جندوبة - (تونس)
د. آمال صغير، جامعة الحاج لخظر، باتنة 1 (الجزائر)	د. منصف القابسي، جامعة صفاقس - (تونس)
د. يامينة نزار، جامعة الحاج لخظر، باتنة 1 (الجزائر)	د. فؤاد غربالي، المعهد العالي للإنسانيات التطبيقية قفصة- (تونس)
د. أسماء رحماني، جامعة الحاج لخظر، باتنة 1 (الجزائر)	خيري عبد السلام عمر، جامعة صبراتة - (ليبيا)
د. حكيم أعراب، جامعة الحاج لخظر، باتنة 1 (الجزائر)	د. هاجر منصوري، جامعة سوسة – (تونس)
د. مصطفى قادير ي، جامعة الحاج لخظر، باتنة 1 (الجزائر)	د. رانية الغويل، جامعة تونس – (تونس)
د. هواري بغو، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي- (الجزائر)	د. الهادي غيلوفي، جامعة الزيتونة – (تونس)
د. نذيرة اليزيد، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي- (الجزائر)	د. قاسم المحبشي، جامعة عدن – (اليمن)
د. عبد المالك بودور، جامعة أبو القاسم سعد الله - الجزائر- (الجزائر)	د. منى الصياد، جامعة نواقشط - (موريتانيا)
د. جميلة محدي، جامعة أبو القاسم سعد الله - الجزائر- (الجزائر)	د. سايح سويح، جامعة زيان عاشور - الجلفة - (الجزائر)
د. أمينة زيادة، جامعة أبو القاسم سعد الله - الجزائر- (الجزائر)	د. رياض خنفر، جامعة زيان عاشور - الجلفة - (الجزائر)
د. ياسين أوسعيدان، جامعة أبو القاسم سعد الله - الجزائر- (الجزائر)	د. عبد الرحمان شداد، جامعة زيان عاشور - الجلفة - (الجزائر)
د. الطيب مجيدي، جامعة أبو القاسم سعد الله - الجزائر- (الجزائر)	د. عبد القادر حميدة، جامعة زيان عاشور، الجلفة - (الجزائر)
د. رشيد مقدم، جامعة أبو القاسم سعد الله - الجزائر- (الجزائر)	د. السعدي رابحي، جامعة زيان عاشور - الجلفة - (الجزائر)
د. عبد القادر سليماني، جامعة أبو القاسم سعد الله - الجزائر- (الجزائر)	د. أمينة سعود، جامعة زيان عاشور - الجلفة - (الجزائر)
د. محمد بن براهيم، جامعة أبو القاسم سعد الله - الجزائر- (الجزائر)	د. بسمة بن سكيم، جامعة زيان عاشور - الجلفة - (الجزائر)
د. آمال عماري، جامعة أبو القاسم سعد الله - الجزائر- (الجزائر)	د. نشادي عبد القادر ،جامعة يحي فارس، المدية - (الجزائر)
د. خولة ملال، جامعة أبو القاسم سعد الله - الجزائر- (الجزائر)	د. ريم نواري، جامعة خميس مليانة - عين الدفلى- (الجزائر)
د. حياة بن عروس، جامعة أبو القاسم سعد الله - الجزائر- (الجزائر)	د. أمينة دوبي، المركز الجامعي ، تيبازة - (الجزائر)
د. آمال طايبي، جامعة أبو القاسم سعد الله - الجزائر- (الجزائر)	د. فتيحة حمار، جامعة مولود معمري، تيزي وزو - (الجزائر)
د. مسعودة عروش، جامعة أبو القاسم سعد الله - الجزائر- (الجزائر)	د. منيرة بوضربان، جامعة قسنطينة 1، قسنطينة - (الجزائر)
د. أميرة بوريشة، جامعة أبو القاسم سعد الله - الجزائر- (الجزائر)	د. الهادي بوشامة، جامعة تمنراست – (الجزائر)
د. سهام بن عاشور، جامعة أبو القاسم سعد الله - الجزائر- (الجزائر)	د. حسان بوسرسوب، جامعة البليدة 2، البليدة- (الجزائر)
د. بقادة إكرام، جامعة أبو القاسم سعد الله - الجزائر- (الجزائر)	د. جمال لخذاري، المركز الجامعي سي الحواس، بريكة- (الجزائر)
د صافي إيمان، جامعة أبو القاسم سعد الله - الجزائر- (الجزائر)	د. غنية بلعربي، جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريريج - (الجزائر)
د. كريمة حاتي، جامعة العربي التبسي - تبسة - (الجزائر)	د. رشيد رزقي، المركز الجامعي سي الحواس، بريكة- (الجزائر)

3. برامج ومبادرات لدعم المشاركة الشبابية في التنمية:
4. التدريب الإستراتيجي للشباب وأثره في ابتكار حلول للتحديات التنموية الاقتصادية والاجتماعية.

المحور السادس: المرأة العربية وأدوارها التنموية

1. التمكين الإقتصادي والرقمي للمرأة العربية:
2. تحليل قضايا المشاركة المجتمعية للمرأة وأثرها على مسارات التنمية:
3. المرأة وتحديات التنمية القانونية والسياسية:
4. مستقبل المرأة في التنمية، بين الفرص والتحديات.

المحور السابع: الإستثمار في رأس المال البشري كدعامة للتنمية الإدارية

1. تقييم مؤشرات التنمية البشرية و الإدارية
2. دور الكفاءات والمهارات البشرية في تحقيق التنمية الإدارية
3. تحليل قضايا رأس المال البشري و بناء القوى البشرية المؤهلة لقيادة التنمية الإدارية
4. تحسين جودة الحياة المهنية والعمل في الدول العربية وإستدامة الفعل التنموي الإداري

المحور الثامن: الإبتكار والتطور التكنولوجي و أثرهما على التنمية

1. الابتكار التكنولوجي ودوره في تعزيز مسار التنمية في الوطن العربي
2. دور الابتكار وريادة الأعمال في تحسين الاقتصاديات العربية
3. الابتكار والرقمنة وأثرهما في التنمية الاجتماعية والإدارية
4. الذكاء الإصطناعي والتحول الرقمي ودورهما في دفع عجلة التنمية المستدامة

المحور التاسع: التعليم العالي والبحث العلمي و أثرهما في تعزيز التنمية المستدامة

1. دور الجامعات في تعزيز التنمية المستدامة:
2. الحوار بين الأكاديميين وأثره في تطوير الفكر التنموي المستديم:
3. تقييم واقع البحث العلمي في مجال التنمية المستدامة في الدول العربية:
4. التعاون بين الجامعات ومراكز البحث وأثره على إستدامة الفعل التنموي في الوطن العربي

المحور العاشر: التعاون العربي وإستدامة التنمية المستدامة.

1. بحث آفاق التعاون العربي في المجالات التنموية:
2. مقاربات حول إستراتيجيات التعاون العربي لتحقيق التنمية المستدامة:
3. الشراكات الإقتصادية الدولية وحل مشكلات التنمية المستدامة في المنطقة العربية:
4. دور المنظمات المجتمعية والهيئات العربية والدولية في تفعيل التنمية المستدامة.

المحور الحادي عشر: إستشراف مستقبل التنمية المتكاملة في العالم العربي

1. تحليل الاتجاهات العالمية وتأثيرها على التنمية المتكاملة في المنطقة العربية:
2. مناقشة السياسات المستقبلية لتحقيق التنمية المتكاملة:
3. إستشراف التحديات الرقمية والتكنولوجية والإجتماعية و الإقتصادية للتنمية المتكاملة:
4. إستشراف آليات ونماذج قابلة لتحقيق التنمية المتكاملة في العالم العربي.

قسم إدارة المؤتمرات والندوات
مركز النخلة للدراسات
المؤتمر الدولي الثالث المحكم - تونس 2025 -
قضايا و مشكلات التنمية في الوطن العربي
تشخيص الواقع و إستشراف المستقبل

اللجنة التنظيمية للمؤتمر:

أ.د. خالد شنون، جامعة أبو القاسم سعد الله - الجزائر- (الجزائر)	أ.د. مصطفى داسة ، جامعة أبو القاسم سعد الله - الجزائر2 - (الجزائر)
د. سايح سويح، جامعة زيان عاشور - الجلفة - (الجزائر)	أ.د. أحمد مداس، جامعة زيان عاشور - الجلفة - (الجزائر)
د. خولة ملال، جامعة أبو القاسم سعد الله - الجزائر2 - (الجزائر)	د. السعدي رابحي، جامعة زيان عاشور - الجلفة - (الجزائر)
د. ريم نواري، جامعة خميس مليانة- عين الدفلى- (الجزائر)	ط.د. فيفي عباد، جامعة أبو القاسم سعد الله - الجزائر - (الجزائر)
ط.د. فيصل بن رحمون، جامعة أبو القاسم سعد الله - الجزائر2 - (الجزائر)	ط.د. سعاد بلقاسمي، جامعة أبو القاسم سعد الله - الجزائر - (الجزائر)
ط.د. عمر بن شعاعة جامعة أبو القاسم سعد الله – الجزائر2 - (الجزائر)	ط.م. محمد عثمان بوجلاب، جامعة أبو القاسم سعد الله - الجزائر - (الجزائر)

الإقامة والتنقل والرسوم:

يعقد المؤتمر في مدينة حمامات الياسمين تونس، في فندق أربعة نجوم حيث أن نفقات الإقامة تدخل ضمن رسوم المشاركة وفقا لما يلي:

- رسوم المشاركة في المؤتمر من دولة الجزائر تقدر بـ 58000 دج للمشارك الواحد في غرفة ثنائية شاملة الإقامة + النقل؛
- رسوم المشاركة في المؤتمر من باقي الدول العربية تقدر بـ 300 أورو للمشارك الواحد في غرفة ثنائية شاملة الإقامة؛
- يمكن توفير غرفة فردية لمن يطلبها مقابل رسوم إضافية؛
- التنقل من الجزائر إلى دولة تونس يكون منتصف نهار يوم الجمعة 20 جوان في حافلات مكيفة.
- مدة الإقامة خمسة ليالي وستة أيام في فندق أربعة نجوم، إبتداء من 21 جوان 2025.

تواريخ مهمة:

- آخر موعد لإستلام الملخصات 20 أفريل 2025
- إشعار للباحث بنتيجة التقييم خلال أسبوع من الإستلام، ومنه يمكنه مباشرة إرسال الورقة العلمية كاملة.
- آخر موعد لتقديم الورقة العلمية النهائية 10 ماي 2025.
- آخر أجل لتحكيم الأوراق العلمية، والرد على الباحثين 20 ماي 2025
- تاريخ إنعقاد المؤتمر 22 – 23 جوان 2025

معلومات الإتصال:

ترسل الأبحاث والأوراق العلمية كاملة مرفقة بإستمارة المشاركة على البريد الإلكتروني للمؤتمر:

counfeltanmiya25@gmail.com

للإستفسار يرجى الإتصال على واتساب والأرقام التالية:

(00213550855008)،(00213770205749)، (00213550427147)

البرنامج النهائي

للمؤتمر الدولي الثالث المُحكّم حول:

قضايا ومشكلات التنمية في الوطن العربي

تشخيص الواقع وإستشراف المستقبل

تاريخ ومكان الإنعقاد:

يومي 22 و23 جوان 2025 بدولة تونس

Scanné avec CamScanner

اليوم الأول: الأحد 22 جوان 2025

9:00 إلى 10:00	إفتتاح المؤتمر: تلاوة القرآن، النشيد الوطني الجزائري، النشيد الوطني الليبي	
	كلمة السيد: أ. د. سالم محمد البهربشي، رئيس جامعة صبراتة (ليبيا)	
	كلمة السيد: أ. د. وليد ناجي الحيالي، رئيس الأكاديمية العربية المفتوحة (الدانمارك)	
	كلمة السيد: أ. عبد الرحمان القعقاع بن النوي، مدير مركز النخلة للدراسات والبحوث (الجزائر	
	كلمة السيد رئيس المؤتمر: أ. د. مصطفى داسة، جامعة الجزائر2 (الجزائر)	
	المداخلة الافتتاحية من تقديم ، أ.د. مباركة أبو القاسم الذيب، الأكاديمية الليبية للدراسات العليا (ليبيا) تحت عنوان: التنمية الشاملة في المجتمع العربي وعلاقتها بالبطالة: قراءة سوسيولوجية	
10.00 إلى 13.00	الجلسة الأولى: الو اقع التنموي في المجتمع العربي : تأصيل مفاهيمي وقراءات تشخيصية رئيس الجلسة: أ.د. الدوكالي الطرشاني، جامعة الزيتونة (ليبيا)/ المقرر: د. النفاتي هويدي الحمروني، جامعة الزيتونة (ليبيا)/ عضو صياغة: د. خولة لرقم، جامعة قسنطينة 2 (الجزائر)	
	التنمية بالتبعية : رهان خاسر بكل أرباحية	د. فنفود مجي الدين، جامعة باتنة1
	من الرماد إلى الأمل: نموذج فلسطيني لاستكشاف جدلية الصمود والتنمية في ظل الاحتلال والقيود الاقتصادية	د. بتول نائل براهمة، جامعة القدس المفتوحة (فلسطين)
	الجماعات الضاغطة كعائق للتنمية في الوطن العربي	أ.د. أحمد مداس، جامعة الجلفة (الجزائر)
	التنمية الاقتصادية في الجزائر بين متطلبات الراهن و آفاق المستقبل: قراءة تحليلية من منظور سوسيولوجي	أ.د. عزالدين بوكربوط، جامعة الجلفة (الجزائر)
	معوقات تحقيق التنمية المستدامة في العالم العربي: العولمة الجبرية في قالب تحرري	أ.د. ياسين مشنة / د. إيمان صادق، جامعة الجزائر2 (الجزائر)
	مؤشرات التنمية المستدامة في العالم العربي في اطار خطة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة العام 2030	أ.د. ياسر شاهين ، جامعة القدس (فلسطين)
	التّنويع الاقتصادي ودوره في تحقيق التّنمية الاقتصادية بالجزائر	د. خرافي خديجة، جامعة سيدي بلعباس/ د. لطيفة بن بوب ، جامعة تلمسان (الجزائر)
	دور التشريعات القانونية في تحقيق التنمية المستدامة	د. منى غاني، معهد الدراسات العليا بتونس (تونس)
	إشكاليات التنمية في المجتمع العربي: ثقافة المقاومة والعائق الثقافي" المجتمع الجزائري أنموذجا"	د. حاكم مليكة، جامعة تلمسان (الجزائر)
	مشكلات التنمية في الوطن العربي:دراسة حالة إستدامة التنمية الاقتصاد الأخضر في الجزائر	د. عبد الجبار بن عرعور/ د. بسام عبيزة جامعة سطيف 2 (الجزائر)
	التحديات الاجتماعية والاقتصادية للتنمية المستدامة في العالم العربي	د. بسمة بن سكيم، جامعة الجلفة/ د. محمد بن براهيم، جامعة الجزائر2
	دور التنمية المستدامة في التنمية الاقتصادية	د. رزق الله العربي بن مهيدي، جامعة الأغواط (الجزائر)
	البطالة وعلاقتها بالو اقع التنموي الاجتماعي في الجزائر: دراسة تحليلية	د. نصيب نعيمة/ د. رحالي حجيلة، المركز الجامعي تيبازة (الجزائر)
	البطالة في الوطن العربي: الأسباب، التداعيات، الحلول.	أ.د. مريم سعود/ د. أمينة سعود، جامعة الجلفة
	عوائق التنمية الإقتصادية والإجتماعية: التحديات والفرص	د. آمال طايبي، جامعة الجزائر2 (الجزائر)
	آفاق التعاون العربي في مجال تحقيق التنمية المستدامة : الإمكانيات، الأسباب، الحلول.	د. مقدم رشيد، جامعة الجزائر2 (الجزائر)
	نقاش مفتوح	
	وجبة الغذاء	
14.00 إلى 16.30	الجلسة الثانية: المرأة والأسرة والإعلام: قراءة في الأدوار التنموية المتعددة رئيس الجلسة: أ. د.. زهية جاب الله، جامعة الجزائر2 (الجزائر)، المقرر: د. رقية بهولي، جامعة قسنطينة2 (الجزائر)/ عضو صياغة: د. يمينة بوقندورة، جامعة أم البواقي (الجزائر)	
	دور المرأة في التنمية الإجتماعية بين الماضي والحاضر	د.نصيرة شافع بلعيد، جامعة تلمسان (الجزائر)
	التمكين الاقتصادي للمرأة ودوره في التنمية الاقتصادية	د. ميلودي حورية، د. لسلوس مبارك /جامعة غرداية (الجزائر)
	رهانات المرأة في التحرر والإسهام الايجابي في مجالات التنمية	ط.د. ذهبية عبد القادر، جامعة الجزائر2 (الجزائر
	المرأة الجزائرية ومشاركتها في التنمية الإجتماعية بالمجتمعات الريفية: المرأة النايلية نموذجا	أ. صبرين تواتي/ ط.م. أسماء خديجة تواتي، جامعة الجلفة (الجزائر)
	AIGERIAN WOMMEN AND THEIR ROLE IN SOCIAL DEVELELOPMENT IN COMMUNITIES	ط.م. فاطمة الزهراء تواتي، جامعة الجلفة (الجزائر)
	المفارقة بين التشريع الديمقراطي وفضاء الممارسة: دراسة في المظاهر والتحديات التي تواجهها عينة من العاملات في القطاع الفلاحي بقرية علي بن عون	د. فاطمة بسدوري، جامعة صفاقس (تونس)
	مساهمة برامج وزارة التضامن الوطني والاسرة وقضايا المراة- قراءة في أهم برامج وكالة التنمية الاجتماعية	د. مريم بن زادري، جامعة قسنطينة 3 (الجزائر)
	الصورة النمطية والفجوة الجندرية بين القيود الثقافية ومعوقات تمكين المرأة في المجتمعات العربية	د. صليحة لكحل/ د. أحمد دربالي، جامعة تيسمسيلت (الجزائر)
	دور وسائل الاعلام في تسويق المعالم التاريخية لمدينة بنغازي	د. عزيزة مصطفى حمد/ د. فرج أحميدة العربي جامعة أجدابيا (ليبيا)
	دور مواقع التواصل الإجتماعي في تمكين المرأة التونسية اقتصاديا واجتماعيا: الفايسبوك أنموذجا	د. منية جلالي، جامعة صفاقس (تونس)
	Fundamentals of Governance and ethics in organistional success and sustainability in Algeria	د. جميلة محدي، جامعة الجزائر2 (الجزائر)
	Women's Economic Empowerment in North Africa: A Comparative Study of Institutional Strategies in Algeria, Tunisia, and Morocco	د. أمنة بوهريرة/ د. مريم الشرع، جامعة غرداية (الجزائر)
	نقاش مفتوح	
16.30 إلى 19.00	الجلسة الثالثة: الإبتكار والتطور التكنولوجي و أثرهما على التنمية رئيس الجلسة: أ.د. شبلي إسماعيل السويطي، جامعة القدس المفتوحة (فلسطين)/ المقرر: د. شيرين إبراهيم القواسمة، جامعة بوليتكنيك (فلسطين)/ عضو صياغة: د. سمية زراري جامعة أم البواقي(الجزائر)	
	الابتكار وريادة الأعمال في خدمة التنمية المستدامة: رؤية تكاملية لأبعادها الاقتصادية والاجتماعية	د. هواري بغو، جامعة أم البواقي/ د. سلمانية هبة الله، مديرية الخدمات الجامعية أم البواقي (الجزائر)
	دور الكفاءات الريادية في تحقيق الاستدامة الاستراتيجية من خلال الدور المعدل للنضج الرقمي دراسة تحليلية لاراء عينة من القيادات الادارية في منظمات المجتمع المدني المحلية في مدينة دهوك	د. محمود محمد الباشكالي/د. شهاب أحمد خضر، جامعة ناكري(العراق)
	دور الابتكار وريادة الأعمال في تحسين الاقتصاديات العربية	د. فتيحة صالحي، جامعة عنابة (الجزائر)
	المقاولاتية كأحد التوجهات الحديثة لتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع.	د. يمينة بوقندورة، جامعة أم البواقي/ د. رقية بهولي، جامعة قسنطينة2
	الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي ودورهما في دفع عجلة التنمية المستدامة: دراسة حالة شركة نفط الوسط بالعراق	د. مروان عضيد عزت المشهداني، وزارة النفط، شركة نفط الوسط(العراق)
	تقنيات الذّكاء الاصطناعي ودورها في تحقيق التّنمية الاقتصادية بالجزائر بين الو اقع والتّحديات	د. قداري بلقاسم، جامعة سيدي بلعباس (الجزائر)
	تقنيات الذكاء الاصطناعي وأهميتها في تطوير الموازنة العامة وأدوات تدقيقها في الموازنة العامة الفلسطينية و اثرها على التنمية المستدامة	د. محمد أحمد تلالوة، جامعة القدس المفتوحة (فلسطين)
	دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز الأمن السيبراني و التنمية الرقمية	د. عضيد عزت حمد المشهداني، كلية المأمون الجامعة (العراق)
	دور الذكاء الاصطناعي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة	د. خولة لرقم ، جامعة قسنطينة2 (الجزائر)
	دور التكنولوجيا في مجال التعليم العالي ودورها في التنمية والتحول الرقمي	د. محمد عبد الإله موسى، جامعة الإمام جعفر الصادق (العراق)
	Les nouvelles technologiques au cœur du développement de la bijouterie tunisienne par et pour la jeune génération via la discipline du design	د. عائشة طرابلسي، جامعة تونس (تونس)
	Le développement durable de l'industrie de l'habillement tunisienne : le rôle du design, des normes ISO et de la transformation numérique	د. غادة لاغة، جامعة سوسة (تونس)
	نقاش مفتوح + إختتام جلسات اليوم الأول	

Scanné avec CamScanner

اليوم الثاني: الإثنين 23 جوان 2025

الجلسة الرابعة: الاستثمار في رأس المال البشري كدعامة للتنمية الإدارية المستدامة

رئيس الجلسة: أ. د. المهدي أحمد الجديدي، جامعة صبراتة (ليبيا) / المقرر: د. صلاح الدين محمد الشيباني، جامعة صبراتة (ليبيا) / عضو صياغة: د. أبو عجيلة محمد الشيباني، جامعة صبراتة (ليبيا)

9.00 إلى 11.00	التنمية البشرية أساس التنمية الشاملة: العراق نموذجا	أ.د. وليد الحيالي / د. سناء عبد القادر مصطفى، الأكاديمية العربية المفتوحة (الدانمارك)
	النخب الإدارية ودورها في تحقيق التنمية المهنية للموظفين: دراسة ميدانية بالإدارات العمومية الجزائرية	أ.د. مصطفى داسة ، جامعة الجزائر2 (الجزائر)
	من جودة الحياة المهنية إلى استدامة الفعل الإداري: مقاربة تنموية شاملة	د. بشلاغم يحي، جامعة تلمسان (الجزائر)
	دور رأس المال البشري في تعزيز النجاح التنظيمي المستدام دراسة استطلاعية لآراء الهيئة التدريسية في جامعة عفرة للعلوم التطبيقية- العراق	د. هادي خليل إسماعيل، جامعة دهوك التقنية (العراق)
	دور إدارة الجودة الشاملة والمسؤولية الاجتماعية في أداء إدارة الأحداث البنفسجية في محافظة الخليل	د. شيرين ابراهيم القواسمة، جامعة بوليتكنيك (فلسطين)
	أثر جودة حياة العمل في الرضا الوظيفي في الوزارات الفلسطينية	د. يوسف أحمد أبو فارة، جامعة القدس المفتوحة (فلسطين)
	من الكفاءة إلى القيادة: أثر تنمية المهارات البشرية على الأداء الإداري	د. مسعودي أسماء، جامعة الجزائر2 (الجزائر)
	الشباب العربي وموجة التغيير بإتجاه تحقيق أهداف التنمية المستدامة: المقدرات والمعوقات	د. جميلة علاق، جامعة قسنطينة3 (الجزائر)
	دور القيادة التحويلية في تنمية الموارد البشرية لتحقيق التنمية المستدامة -دراسة ميدانية بمؤسسة إنتاج وتوزيع الغازات الصناعية وحدة ورقلة-	د. بوسلحة إيناس، جامعة ورقلة (الجزائر)
	تأثير القيادة الإستراتيجية في تحقيق النضج الرقمي للمؤسسات الحكومية	م.م. وعد سنجار ضباري/ م.حكيم خليل ابراهيم/ عبد الله سادطع داوود، جامعة الأنبار(العراق
	التدريب كآلية لتنمية الموارد البشرية بالقطاع الثالث جمعية تربية المرأة الريفية انموذجا	ط.د. فيصل بن رحمون، جامعة الجزائر2
	دور التدريب والتعاون بين الموظفين في تحقيق تنمية و تطوير كفاءة المؤسسة	د. سعدي رابحي، جامعة الجلفة/ د. عبد الفتاح تواتي جامعة أدرار
	دور مدير المدرسة في تحقيق التنمية المهنية للأساتذة من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي	د. نذيرة اليزيد/ د. سمية زراري، جامعة أم البواقي (الجزائر
	دور العمل اللائق في الحد من البطالة والفقر في الجزائر	د. سعدي حسينة/ أ. د. بن تامي رضا، جامعة تلمسان (الجزائر)
	إعادة هيكلة الموارد البشرية و أثرها على التنمية: دراسة للتجربة الجزائرية	د. وردة شاوش، المركز الجامعي تيبازة (الجزائر)
	الاغتراب الوظيفي في المؤسسات ذات طابع الإجتماعي و أثره على التنمية الإدارية	أ.د. سليم حربي، جامعة الجلفة / أ.د. صالح ربوح، جامعة تيسمسيلت (الجزائر)
	تأثير المناعة التنظيمية في التجديد الإستراتيجي: دراسة ميدانية في كلية الطب جامعة الأنبار	م.حكيم خليل ابراهيم / ب. فهد سايردخل/ أيوب علي حمود، جامعة الأنبار(العراق)
	نقاش مفتوح	

الجلسة الخامسة: المنظومة التعليمية والجامعية،والبحث العلمي : قراءات في أدوارهم و أثارهم في تعزيزوإستدامة التنمية العربية

رئيس الجلسة: أ.د. أحمد مداس، جامعة الجلفة (الجزائر) / د.. قنفود مي الدين، جامعة باتنة 1 (الجزائر) / عضو صياغة: د. هواري بغو، جامعة أم البواقي (الجزائر)

11.00 إلى 13.00	دور الجامعات في تعزيز التنمية المستدامة: جامعة تكريت أنموذجا	د. كفاح علي عبد المرسومي، جامعة تكريت (العراق
	دور الجامعة في تحقيق التنمية المستدامة بالجزائر	د. فاطمة الزهراء مكلاتي، جامعة تبسة (الجزائر)
	دور الجامعة الجزائرية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة	أ.د. الطيب جاب الله، د. رضا رميلي، د. نعيمة دريس، جامعة البويرة (الجزائر)
	الجامعة كفاعل استراتيجي في هندسة التنمية الاجتماعية	د. ربيع نعيمة، جامعة الجلفة (الجزائر)
	دور البحث العلمي في تحقيق التنمية المستدامة –دراسة ميدانية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة-	د. نسيمة بن دار، جامعة تبسة (الجزائر)
	الحوار بين الأكاديميين و أثره في تطوير الفكر التنموي المستديم	د. عدنان إبراهيم نصار الجنابي، منظمة المحامين (العراق)
	واقع التبادل العلمي بين الأكاديميين العرب وتأثيره على قضايا التنمية العربية: دراسة تحليلية	د. عبد القادر سليماني، جامعة الجزائر2 (الجزائر)
	التعليم والثقافة دعامتان أساسيتان في هندسة التنمية الاجتماعية	د. شميسة بن مداح، جامعة تلمسان (الجزائر)
	التعليم والثقافة أساسا التنمية الإجتماعية	د. شفيقة بورايو، جامعة أم البواقي (الجزائر)
	عوائق تطبيق ضمان الجودة بمؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر و إنعكاساتها على تحقيق التنمية المستدامة	د. عبد الهادي باتشو/ ط.د. هيبة بورصاص، جامعة أم البواقي (الجزائر)
	المشكلات التربوية والفكرية في العالم العربي و أثرها على مسار التنمية المستدامة	أ.د. سعد العيشي، جامعة الجلفة (الجزائر)
	نقاش مفتوح	
	وجبة الغذاء	

الجلسة السادسة: التنمية الريفية والحضرية والسياحية كآلية لتعزيز الفعل التنموي

رئيس الجلسة: أ. د. ياسر شاهين، جامعة القدس (فلسطين) / المقرر: د. بشلاغم يحي، جامعة تلمسان(الجزائر) / عضو صياغة: د. رقية بهولي، جامعة قسنطينة 2 (الجزائر)

14.00 إلى 16.30	الأمن الغذائي في المنطقة العربية واقع و أفاق	أ.د. زهية جاب الله، جامعة الجزائر2 (الجزائر)
	الإفصاح عن الأداء البيئي و دوره في تحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030 دراسة ميدانية على مصفاة الزاوية لإنتاج وتكرير النفط ومشتقاته	د. ليلى الكار، جامعة الزاوية (ليبيا)
	الهجرة الداخلية و أثرها على توزيع الخدمات والتنمية المحلية: دراسة سوسيوحضرية	أ.د. رشيد جلود، جامعة الجلفة (الجزائر)
	التنمية الريفية الزراعية ودورها في اثراء الإنتاج المحلي.	د. عطاب حميمي، جامعة البويرة (الجزائر)
	التنمية الريفية وتحدياتها في الوطن العربي _مع الإشارة للتجربة الجزائرية	د. رمضان زبيري، جامعة أدرار(الجزائر)
	صناعة الألبسة التقليدية ودورها في تنمية المناطق الريفية: دراسة ميدانية بمدينة مسعد ولاية الجلفة	ط.د. مسعودة بن العيد، جامعة الجزائر2
	مؤشرات التنمية الحضرية في ولاية قسنطينة: تحليل سوسيولوجي	د. عبد الحفيظ بولزرق، جامعة قسنطينة 2 (الجزائر)
	دور بناء الخارطة العنقودية على تنمية القطاع السياحي في محافظة بيت لحم في فلسطين.	د. شيرين ابراهيم القواسمة، جامعة بولتكنيك فلسطين(فلسطين)
	دور السياحة الرقمية في تعزيز إستراتيجية التنمية المستدامة	د. فضلون شاشوة / د. أمينة هني، جامعة مستغانم (الجزائر)
	السياحة الدينية والتنمية الاقتصادية، بحث في المصطلح ونقد للتمثل	د. مختار مروفل/ د. جميلة يعقوبي، جامعة وهران2 (الجزائر)
	السياحة كرافعة للتنمية في الوطن العربي: تشخيص التحديات الراهنة واستشراف الفرص المستقبلية لتعزيز النمو الاقتصادي والتماسك الاجتماعي	د. عبد السلام هلال، جامعة باتنة 1 (الجزائر)
	التحديات التنموية للقطاع السياحي في ظل الاحتلال الإسرائيلي لمدينة القدس	د. شبلي إسماعيل السويطي، جامعة القدس المفتوحة (فلسطين)
	مدى إسهام أدوات المعتمدة في تصحيح إختلال التوزيع السكاني في الوطن العربي: حالة الجزائر	د. حاج حفصي لحسن / د. رجم علي ، جامعة المسيلة (الجزائر)
16.30 إلى 18.30	الجلسة الختامية	
	قراءة التوصيات النهائية والختامية للمؤتمر من طرف الأستاذ الدكتور: أحمد مداس، جامعة الجلفة (الجزائر)	
	تسليم شهادات المشاركة	
	إختتام فعاليات المؤتمر	

قسم إدارة المؤتمرات والندوات
مركز النخلة للدراسات والبحوث
المؤتمر الدولي الثالث المحكم - تونس 2025 -
قضايا و مشكلات التنمية في الوطن العربي
تشخيص الواقع و إستشراف المستقبل

Scanné avec CamScanner

المؤتمر الدولي الثالث المُحكّم حول:

قضايا ومشكلات التنمية في الوطن العربي
تشخيص الواقع وإستشراف المستقبل

عنوان الورقة البحثية

مدي اسهام ادوات المعتمدة في تصحيح اتختلال التوزيع السكاني في الوطن العربي "حالة الجزائر"

تاريخ ومكان الإنعقاد:

يومي 22 و 23 جوان 2025 بدولة تونس

معلومات المشاركين:

المشارك الأول:

الإسم واللقب:حاج حفصي لحس

الدرجة العلمية والتخصص:استاذ محاضر"ا" /هندسة معمارية وعمران .

جامعة الإنتماء:جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

الجنسية:جزائري

رقم الهاتف:0671337162

عنوان البريد الإلكتروني:lahcene.hadjhafsi@univ-msila.dz

محور المشاركة:المحور الثالث

عنوان البحث أو الورقة العلمية: مدي اسهام ادوات المعتمدة في تصحيح اتختلال التوزيع السكاني في الوطن العربي "حالة الجزائر"

المشارك الثاني:

الإسم واللقب:رجم علي

الدرجة العلمية والتخصص:استاذ تعليم عالي /هندسة معمارية وعمران

جامعة الإنتماء: جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

الجنسية:جزائرية

رقم الهاتف:0670100928

عنوان البريد الإلكتروني:ali.redjem@univ-msila.dz

محور المشاركة:المحور الثالث

عنوان البحث أو الورقة العلمية: مدي اسهام ادوات المعتمدة في تصحيح اتختلال التوزيع السكاني في الوطن العربي "حالة الجزائر"

Title in English: The extent to which the approved tools contribute to correcting the imbalance in population distribution in the Arab world; "the case of Algeria"

د حاج حفصي لحسن[1]- رجم علي[2]

الملخص:

ان التاريخ الاستعماري الطويل والسياسات الظرفية التي انتهجتها الدول العربية بعد الاستقلال في مجال التنمية الاقتصادية و تهيئة الاقليم والعمران الفاقدة لمبادئ التنمية المستدامة تعتبرمن الاسباب الاختلال التوزيع السكاني التي تعاني منه الاوطان العربية.لان الادوات تخطيطية اقليمية وحضرية اخفقت في ايجاد بيئة تنموية تنافسية بين الاقاليم يمكن من خلالها تصحيح الاختلال الراهن في التوزيع السكاني.

فالجزائر و رغم محاولتها تصحيح هذا مع بداية التسعينيات باصدارها جملة من القوانين تتبنى التنمية المستدامة و التنافسية بين الاقاليم من خلال ادوات تهيئة اقليمية و عمرانية؛ لكن غياب الحوكمة في اعدادها حجم من الأهداف المتوخات منها في تحقق توزيع سكاني متوازن بين الاقليم و بين المدن و الارياف .

ولاية المسيلة الواقعة في الهضاب العليا وسط (HPC) التي وجهتها توصيات المخطط الوطني لتهيئة الاقليم (SNAT) للصناعة خلافا لإمكاناتها البشرية والطبيعية التي تتوافق مع القطاع الفلاحي الرعوي تعاني من هذه المعضلة . من خلال تطبيق "LEADER" المعتمد في الاتحاد الاوروبي سوف نحدد اسبابها و محاولة معالجتها بجملة من المقترهات الدي تضمنتها مداخلتنا .

الكلمات المفتاحية: التهيئة الإقليمية-التهيئة الحضرية-التوزيع التكاني-التنافسية بين الأقاليم-تطبيق"LEADER"-الجزائر - المسيلة.

Abstract:

The long colonial history and circumstantial policies pursued by Arab countries after independence in the areas of economic development, regional planning, and urbanization, which lacked the principles of sustainable development, are among the reasons for the population imbalances plaguing Arab countries. Regional and urban planning tools have failed to create a competitive development environment between regions through which to correct the current imbalance in population distribution.

Algeria, despite its attempts to correct this in the early 1990s by issuing a series of laws adopting sustainable development and competitiveness between regions through regional and urban planning tools, the lack of governance in its preparation has hindered many of the objectives sought to achieve a balanced population distribution between the region and between cities and rural areas.

The wilaya of M'sila, located in the High Plateaus in the heart of the (HPC), which was directed by the recommendations of the National Territorial Development Plan (SNAT) toward industry, despite its human and natural potential, which is compatible with the agro-pastoral sector. Through the "LEADER" application approved by the European Union, we will identify its causes and attempt to address them with a set of proposals included in our intervention.

Keywords: Territorial Planning - Urban Planning - Population Distribution - Competitiveness Between territorials - LEADER Application - Algeria - M'sila.

مقدمة:

لقد استعمل مصطلح التنافسية الذي ظهر بداية القرن العشرين اولا من طرف الاقتصاديون . واعطوه عدة تعريفات : "القدرة على الصمود في وجه المنافسة في السوق(**Potter, 2009**) "، أو "القدرة على زيادة العائدات والاقتصادات الخارجية للقرب والتجمع .(**Krugman, 1998**) "و مع عصر العولمة اصبح اسعماله في عدة اختصاصات منها التخطيط الاقليمي و العمراني . "في عصر العولمة، يكتسب موضوع القدرة التنافسية الإقليمية أهمية متزايدة لسياسات التنمية الإقليمية(**Kamani, 2002**) "، وقد عرفها الاتحاد الأوروبي بأنها "قدرة إقليم ما على تحسين مستوى معيشة سكانه بشكل مستدام وتزويدهم بمستوى عالٍ من التوظيف والتماسك الاجتماعي في بيئة ذات جودة؛ من خلال قدرة الإقليم على الحفاظ على الأنشطة ومواجهة المنافسة من الأقاليم الأخرى " .(**Conseil économique, social et environnemental européen, 2011**)وفقا لهذا التعريف؛ من المفترض أن تكون أفريقيا، بمواردها الطبيعية الهائلة، القارة الأكثر قدرة على المنافسة في العالم، ولكن لسوء الحظ هذا ليس هو الحال.

ولذلك فإننا نعتقد أن القدرة التنافسية لأي منطقة لا تقتصر على هذه الأصول الطبيعية، بل يجب أن تتعزز من خلال جاذبيتها؛ "إنها القدرة على الجذب والتنافس اقتصاديًا بين الاقاليم مع ضمان الاستدامة البيئية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وفقًا لمنطق الشبكة والتفاعل المتبادل"، المفهومان: القدرة التنافسية والجاذبية في هذا التعريف، والتي تبدو متسقة مع رؤيتنا لأنها تربط جاذبية وتنافسية إقليم ما ببعد الاستدامة، ولا يمكن أن يتم ذلك إلا من خلال ابتكار أساليب وأدوات التخطيط الإقليمي "الجاذبية الإقليمية تكمن في صياغة مفاهيم القدرة التنافسية والتسويق الإقليمي والعرض الإقليمي.(**Tiard, 2009**) "

لقد تحول مفهوم التخطيط الإقليمي من مقاربة مركزية للتنمية وإعادة التوزيع إلى المقاربة محلية، حيث يتعين على كل منطقة من مناطق البلادتوظيف امكانياتها البشرية و المادية لتحسين جاذبيتها وفقًا لمنطق "التفكير وطنيا للعمل محليًا" بدلاً من "التفكير محليًا للعمل وطنيا .(**Potter, 2009**) "لقد فرضت العولمة تحديات تنموية جديدة على المستوى الإقليمي والحضري: "لم تعد المنطقة قادرة على المنافسة إذا عانت من نزيف سكاني، نتيجة لسحب الاستثمارات ونقل الشركات .(**Tiard, 2009**) "ونتيجة لذلك، فإن الحاجة المتزايدة إلى التميز وتحديد مواقعها على مستويات مختلفة من القدرة التنافسية تتطلب من المدن والمنطقة اعتماد سياسات تنموية قادرة على تعزيز إمكاناتها وزيادة قدرتها على جذب السكان والاحتفاظ بهم. ولا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال أدوات للتهيئة و التعمير فعالة.

تشكل الجاذبية والقدرة على الوصول ركيزتين تقليديتين للتخطيط المكاني، مدعومة بتدابير تهدف إلى: تعزيز عوامل الجاذبية الحالية والقدرة على منح الامتيازات مع محاولة الحد من آثار الاستقطاب. ولا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال أساليب مبتكرة في تطوير أدوات التهيئة و التعمير وتنفيذ هذا التعريف "لتلبية توقعات السكان والأنشطة في أراضيها بشكل أفضل، وتحسين نوعية المدينة وقدرتها التنافسية الشاملة في بيئتها التنافسية على المدى القصير والطويل" (نويزيت، 1996).

لقد تاخرت الجزائر في ادراج مبادئ التنمية المستدامة المنبثقة عن قمة الأرض في ريو دي جانيرو سنة 1992 في أدواتها للتهيئة الإقليمية والحضرية؛ النصوص الأولى هي القانون رقم 01-20 المؤرخ في 12 ديسمبر 2001 والمتعلق بالتهيئة الإقليمية والتنمية المستدامة، والقانون رقم 03-10 المؤرخ في 19 يوليو 2003 والمتعلق بحماية البيئة، وقانون توجي للمدينة رقم 06-06 المؤرخ في 20 فبراير 2006، والتي وضعت، وفقًا لرشيد سيدي بو مدين، أدوات « **SNAT** ، **SEPT**، **PAWT**، **"SDAAM** »، والتي تستند إلى نماذج جديدة وتدمج مفاهيم جديدة مثل جاذبية وتنافسية الاقاليم، والدعوة إلى أساليب جديدة مثل تحليل نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات **"(SWOT)** (عمارة، 2014). إن عدم وجود مناهج مبتكرة لاعداد و تصميم هذه الأدوات قد حد من الأهداف المتوقعة منها، وهي تصحيح اختلال التوازن في التوزيع المكاني للسكان عبر الوطن و كذا بين الحواضر و الارياف.

رغم طابعها الزراعي الرعوي، فإن المشاريع الهيكلية المدرجة في برنامج الهضاب العليا (SEPT) التيحددها مخطط الوطني للاقليم (SNAT) جعلت من ولاية المسيلة قطبا صناعيا تنافسيا للغاية، معززة بفضل برامج تعزيز البنية التحتية للطرق وتوسيع شبكة السكك الحديدية وتطوير النشاط الاقتصادي.هذا النمط من التنمية فضلا عن اثاره السلبية السسيواقتصادية و البيئية فقد عمق من معضلة التوزيع السكاني بين مدن و قرى ولاية المسيلة و هذا ما سنوضحه في الورقتنا البحثية.

.1- المنهجية:

لقد استخدمنا التطبيق الذي اعتمدته المفوضية الأوروبية**"LEADER "** ، **(Vollet, 2018)**والتي تعتمد على الأسس التالية:

- مراعاة الموارد البشرية والطبيعية للمنطقة في إطار سياسة إدماج جهات البلاد في إعداد مخططات التنمية؛
- مبادئ الحكم الرشيد؛
- دمج قطاعات النشاط وفق منطق الابتكار؛
- مواكبة السياسات الإقليمية والوطنية وحتى العالمية إذا سمحت الظروف بذلك.

يعتمد ذلك على العوامل التفاعلية التالية:

- القدرة التنافسية الاجتماعية: الحوكمة الرشيدة على كافة المستويات (الوطنية والإقليمية والمحلية)؛
- القدرة التنافسية البيئية: يجب أن تكون البيئة العامل الحاسم في خطط التنمية الإقليمية؛
- القدرة التنافسية الاقتصادية: قدرة أصحاب المصلحة على استغلال القدرات البشرية والطبيعية على النحو الأمثل لجعل المنطقة أكثر جاذبية وتنافسية؛
- التموضع في السياق العالمي: ويتعلق الأمر بقدرة الجهات الفاعلة على إيجاد مكانها في علاقتها بالمناطق الأخرى والعالم الخارجي.

تعتمد هذه الطريقة على 8 مؤشرات تقييمية (انظر الشكل رقم 1) يجب أخذها في الاعتبار عند وضع خطط التنمية أو تقييم القدرة التنافسية للإقليم، وهي:

- إدارة الموارد الطبيعية؛
- القيم الثقافية والهوية؛
- الموارد البشرية؛
- المعرفة والمهارات الضمنية/الصريحة؛
- نظام الحوكمة والموارد المالية؛
- التوزيع المكاني للسكان؛
- العلاقة بين الأقاليم؛
- صورة وإدراك المنطقة.

باستخدام مقياس التقييم الخاص بنا من 0 إلى 5، والذي يتراوح من 0 (ضعيف جدا)، 1 (ضعيف)، 2 (دون الوسط)، 3 (متوسط)، 4 (جيد)، و5 (جيد جدًا)؛ ويمكن تمثيل هذه التقييمات على رسم بياني مكون من ثمانية فروع (مؤشرات التقييم). تمكن هذه الطريقة من تحديد درجة تنافسية المنطقة وفهم أسباب سوء توزيع سكان ولاية المسيلة والجزائر، واقتراح الحلول في مجال إعداد أدوات التخطيط الإقليمي، وهذا بطبيعة الحال بعد تحليل المنهج المتبع في الأدوات المعمول بها.

الشكل رقم 1: المخطط التنظيمي الذي يمثل المؤشرات الرئيسية لجاذبية للإقليم حسب تطبيق "LEADER" ،(Vollet, 2018)مع تعديل المؤلفين.

2- المناقشة:

سوف نتعرض في هذا الفصل لاهم المعطيات التي تخص الجانب القانوني المنظمة لادوات التهيئة الاقليمية و العمرانية التي اقرتها الجزائر بهدف تحقيق تنمية محلية تحقق التنافسية و التكامل بين الاقاليم و كذا لمحة عن ولاية المسيلة و كل المعطيات بغية تصحيح عدم التوازن في التوزيع السكاني عبر اقليم الوطن و على اقليم الولاية المتكونة من محموعة من المدن و الارياف .

2-1- الترسانة القانونية والتنظيمية التي تحكم التخطيط الإقليمي في الجزائر

تعيش الجزائر اختلالا رهيبا في توزيع سكانها، إذ يعيش 63% منهم على 4% من مساحة التراب الوطني، و28% يعيشون في الهضاب العليا التي تمثل 9% من مساحة البلاد، و9% فقط يشغلون 87% المتبقية من التراب الوطني ، والتي تتكون أساسا من الصحراء (الاحصاء العام للسكان، 2008). وعلى الرغم من مشاركتها في مؤتمرات قمة الأرض التي عقدتها الأمم المتحدة في ريو عام 1992 وجوهانسبرغ عام 2002 بشأن التنمية المستدامة؛ ولم تعتمد الجزائر توصيات هذه القمم في قوانينها إلا في بداية القرن الحادي والعشرين من خلال القانون رقم 01-20 المؤرخ في 2001/12/12 المتعلق بالتخطيط الإقليمي والتنمية المستدامة، والذي أنشأ ثلاث أدوات للتخطيط الإقليمي: الاستخدام والتنمية المستدامة؛ الاقتصاد الوطني هو اقتصاد قائم على أسس اقتصادية وسياسية، وهو اقتصاد قائم على أسس اقتصادية وسياسية، يعتمد على ثلاثة استراتيجيات اقتصادية رئيسية: وطنية (SNAT)، جهوية (SEPT) ومحلية (PAW)، أهم أهدافها تحقيق التنافسية بين اقاليم الجزائر، من خلال اقتصاد وطني متناغم ومتكامل يأخذ بعين الاعتبار القدرات الطبيعية والبشرية لكل جهة من جهات البلاد من أجل إعادة تنظيم الخلل الملحوظ في توزيع السكان عبر التراب الوطني. وعلى

نحو مماثل، صدر القانون رقم 03-10 المؤرخ في 19 يوليو 2003 المتعلق بحماية البيئة، والذي حدد المبادئ العامة التي يجب احترامها في أي مخطط للتنمية أو نشاط تحويلي، ووضع مجموعة من الأنظمة والتراخيص البيئية. وأخيرا، القانون رقم 06-06 المؤرخ 20 فبراير 2006 المتعلق بقانون توجيه المدينة (**LOV**). وقد أنشأ هذا القانون قواعد الحكم الحضري الجيد وأنشأ خطة التماسك الحضري؛ (انظر الشكل رقم 2).

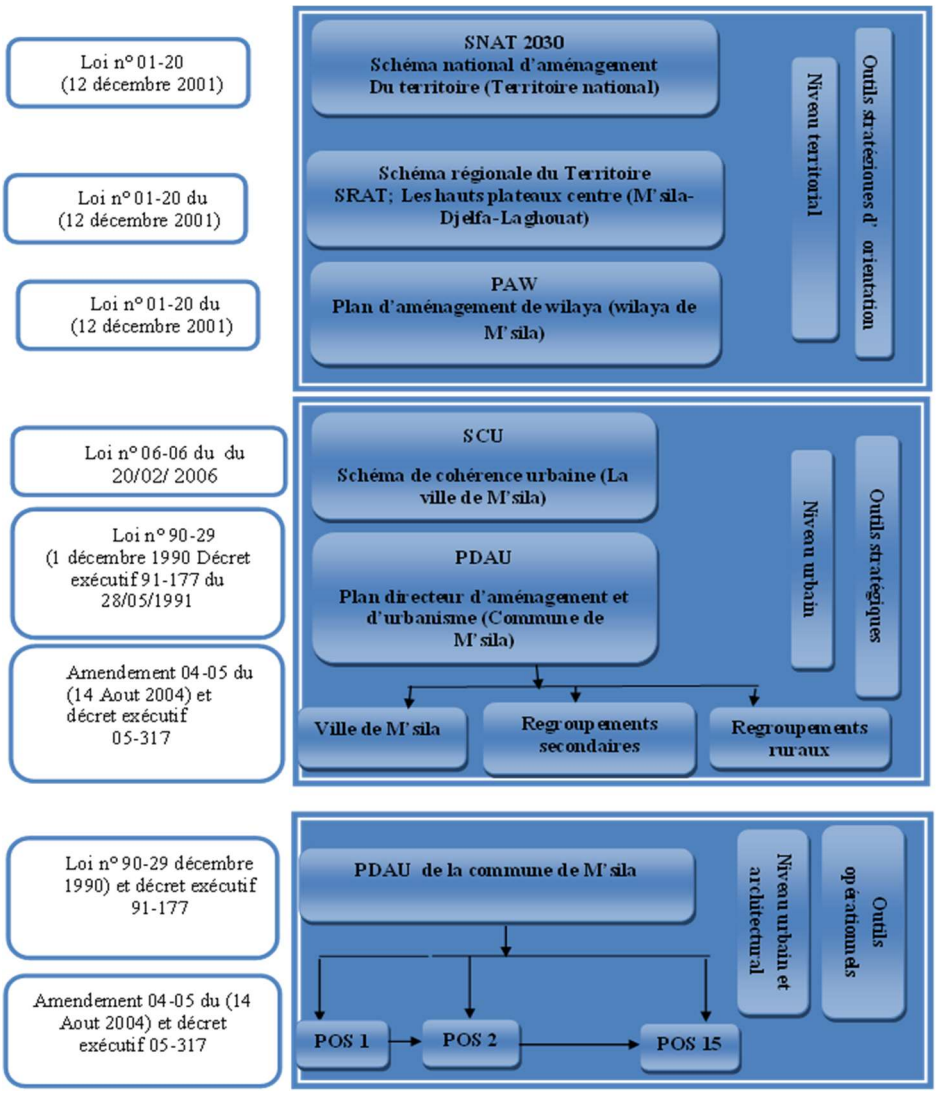

الشكل رقم 2: هرم النصوص والأدوات لتخطيط استخدام الأراضي والتخطيط الحضري. (**BEREZOWSKA-AZZAG E**، 2011) مع تكييف المؤلفين.

نسجل هنا اهم الاسباب التي حدة من اهداف هذة الأدوات التخطيط الإقليمي والحضري و التي تعود بالاساس الى عدم الزام هذة القوانين للمختلف الفاعلين على اعدادها خاصة ما تعلق ب:

- التنسيق المؤسسي على مختلف مستويات صنع القرار والتدخل؛
- التقيد بمبادئ الحوكمة في كل مراحل اعداد هذة الادوات ؛
- توفير مصادر التمويل خاصة على المستوى المحلي لاعداد هذة الادوات ؛
- اجراءات عقابية لكل متهاون في اعداد و تنفيذ ما جاء في هذة الادوات .

2-2- المخطط الوطني لتهيئة الاقليم (SNAT) :

حسب المادتان 7 و 8 من القانون رقم 01-20 المؤرخ في 2001/12/12 المتعلق بالتهيئة الإقليم والتنمية المستدامة، فان المخطط الوطني لتهيئة الاقليم (SNAT) ادات تخطيط مجالي و تنموي يغطي كل اقليم الوطن ، و يهدف لتحقيق انتشار متوازن للسكان على كامل أراضي البلاد، من خلال تنمية متوازنة ومستدامة و بيئة تنافسية بين جميع الاقاليم الجهوية . ادات صالحة لمدة 20 عامًا، يتم تقييمها وتحديثها كل خمس سنوات يتم اعدادها على مستوى مركزي على ان يكون منسجم مع كافة الخطط الاستراتيجية المعنية بالجانب التنموي للبلاد ، يصادق عليه بمرسوم تنفيذي . يعتبر المخطط الوطني لتهيئة الاقليم اعلى هرم الادوات التهيئة المجالية و التنموية و علية فكل ما جاء فية ملزم لها . و تتلخص اهدافه في ما يلي:

- نحو إقليم مستدام؛
- خلق ديناميكية إعادة التوازن الإقليمي؛
- تهيئة الظروف لجاذبية وتنافسية المناطق؛
- تحقيق العدالة الإقليمية.

ويحدد هذا القانون أيضًا الإجراءات التي يجب اتباعها عند تنفيذ أدوات تخطيط استخدام الأراضي، والتي يمكن تلخيصها على النحو التالي:

- الحوكمة؛
- دور مختلف الأطراف الفاعلة ؛
- مؤسسات الحكم الإقليمي؛
- إعادة خلق الرابط الإقليمي: التشاور، المشاركة، الشراكة.

2-3- تقديم ولاية المسيلة :

ولاية المسيلة منذ التقسيم الاداري لسنة 1974 تدير 15 دائرة و 47 بلدية و تتربع على مساحة 18.175 كلم2 و تبعد عن العاصمة بحوالى 240 كلم .صنفها المخطط الوطني ضمن هضاب عليا وسط مما جعلها بين أبواب العاصمة وأبواب الصحراء؛ وقد سمح هذا الموقع و طابعها الفلاحي الرعوي مكنها بان تكون حلقة مهمة ضمن الديناميكية التنموية مع مختلف الولايات المجاورة مثل سطيف، وبرج بوعريريج، وباتنة، وبسكرة، والجلفة، وبرج بوعريريج (انظر الشكل 1) (الوكالة الوطنية لتهيئة الاقليم مع تكييف المؤلفين، 2009).

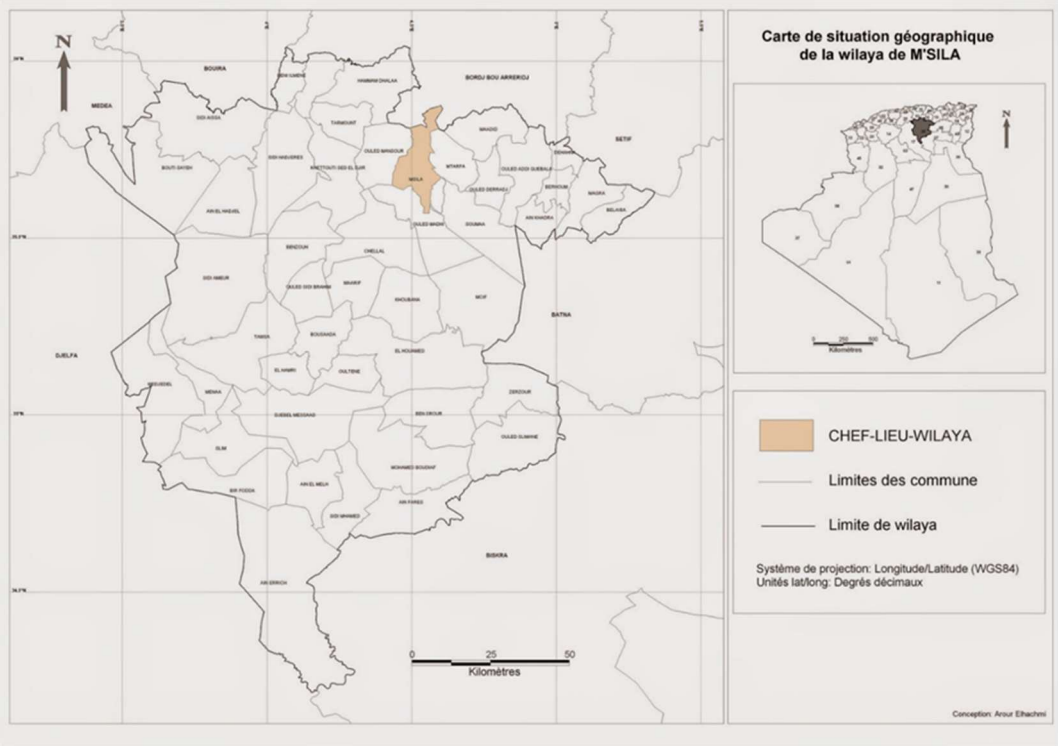

الشكل رقم 3 :موقع ولاية المسيلة (ANATالوكالة الوطنية لتهيئة الإقليم .2009)

تتميز تضاريس الولاية بالتنوع من جبال و كثبان رملية الى السهول الخصبة و الغابات و الاحراش . مناخها جاف قليل التساقط ، لكن بها عدة وديان تتخذ من مناطق التل منبع لها و ايضا مياه جوفية .

ويقدر إجمالي عدد سكان الولاية بـ 1.362.058 نسمة في 2020/12/31، مقابل 983.513 نسمة في 2008/12/31، أي بزيادة مطلقة تقدر بـ 378.545 نسمة. وتبلغ الكثافة السكانية 75 نسمة/كم2، منها 1078 و686 في بلديتي المسيلة وبوسعادة و6 نسمة/كم2 في بلدية الحوامد. يظل توزيع السكان على مستوى الولاية غير متناسب إلى حد كبير: حيث أن الشمال أكثر سكانًا من الجنوب بأكثر من 60٪ من إجمالي السكان، ومن ناحية أخرى يقع أكثر من 38٪ من السكان في ثلاث مدن كبيرة: مسيلة وبوسعادة وسيدي عيسى. أكثر من 67% من السكان يقيمون في المدن الكبرى، و13% في المدن الثانوية، و20% من السكان يقيمون في مناطق متفرقة. (إدارة برمجة ورصد الميزانية مع التعديل من قبل المؤلفين، أبريل 2021). وتشير الإحصاءات إلى أن نسبة السكان المتفرقين ظلت منخفضة، حيث بلغت 20.46% من إجمالي السكان (**RGPH 2008**)، في حين وصلت في عام 1998 إلى 22.95%، وفي عام 1987 وصلت إلى 34.46%، أي بانخفاض قدره 14%. وهذا يعطينا فكرة عن مدى الهجرة الريفية إلى العواصم البلدية ومن عواصم الدوائر الثلاث الأكثر سكانا إلى العواصم البلدية بين الأعوام: 1990-2008. ويظل الوضع على حاله حاليا ، ولكن بسبب عدم وجود بيانات النمو الإجمالي السنوي لعام 2022، والتي لم يتم نشرها بعد.

2-4- الامكانيات البشرية و المادية لولاية المسيلة :

ان الهدف من ابراز الامكانيات الطبيعية والبشرية لولاية المسيلة هو الإجابة على الأسئلة التالية: هل وفقت وتوصيات أدوات التهيئة الإقليمية (**SNAT**، **SEPT**، **PAW**) في توجيه عجلة التنمية وفقًا لهذه القدرات و مبادئ التنمية المستدامة ؟ هل ساهمت في تصحيح الخلل في التوزيع المكاني للسكان على مستوى الولاية

1-4-2 الإمكانيات البشرية :

حسب الإحصائيات المتوفرة لدينا فأن نسبة السكان النشطين تمثل أكثر من ثلث سكان ولاية المسيلة وهو مؤشر جيد، لكن للأسف فإن معدل البطالة يناهز 15.5%. ويعد القطاع الزراعي المشغل الرئيسي، حيث يمثل حوالي 30 % من إجمالي السكان العاملين (انظر الجدولين رقم 2).

القطاعات	رجال	نساء	المجموع	التعيين	المجموع
الإدارة	42301	29886	72187	سكان الولاية	1362058
المقاولاتية	37178	1631	38809	السكان النشطون	462883
الفلاحة	110577	3159	113736	المشتغلون	391039
الصناعة	30008	4957	34966	البطالون	71844
الخدمات	42856	13775	56631	نسبة البطالة	%15.5
مختلفة	26076	4638	30714		
المجموع	313285	77754	391039		

الجدول رقم 2 : السكان النشطون ومعدل البطالة حسب القطاع.(مديرية متابعة الميزانية لولاية المسيلة)

2-4-2 الإمكانيات الفلاحية :

تبلغ مساحة الاراضي الفلاحية و الرعوية حوالى 1,646,890 هكتار، أي ما يقارب 85%، من اجمالي مساحة الولاية المقدرة ب 1,817,500 هكتار.بالإضافة إلى الغابات بحوالي 139.734 هكتارًا، أي حوالي 8% ، تبلغ مساحة الأراضي البور بولاية المسيلة حوالي 149.293 هكتار.هذة الارقام تظهر الإمكانات الفلاحية و الرعوية الهائلة للولاية. في المقابل فان نسبة الأراضي الزراعية المروية 15.7% فقط الامر الذي يتطل بجهود تنموي كبير لتدارك هذة المعضلة خاصة بالنظر لمناخ الولاية (انظر الجدولين 4 و5).

Désignations	Unités	Données
Superficie agricole totale	Ha	1 646 890
SAU totale	Ha	277 592
S.A.U irriguée	Ha	46 300
Superficie des zones - Alfa	Ha	200 000
Superficie phoéniciculture (dattes)	Ha	-
Ovins	Nbre	1 620 000
Bovins	Nbre	34 500
Caprins	Nbre	130 000
Camelins	Nbre	1 630
Aviculture (nombre de batteries)	Nbre	170
Superficie forestière	Ha	159 604
Taux de boisement	%	9
Laiteries	Nbre	3
Production laitière (Par an)	HL	802 400
SAU totale / Superficie agricole totale	%	17
SAU irriguée / SAU totale	%	17
Superficie des zones Alfa / superficie de la wilaya	%	11

الجدولان 4 :الإمكانات الزراعية الرعوية لولاية المسيلة. (مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية و مديرية المصالح الفلاحية بولاية المسيلة، 2021)

3-4-2 الامكانيا المائية :

تتميز ولاية المسيلة بكثافة شبكتها الهيدروغرافية، إلا أن المناخ الجاف جعل معظم مجاريها المائية غير دائمة السيلان . ومن أهمها وديان القصب ، الهامل و بوسعادة. تنبع الوديان الشمالية من قمم جبال حضنة وتتدفق إلى شط الحضنة، اما الجنوبية من جبلي أولاد النيل والزاب.

بالنسبة للموارد الجوفية للولاية والتي تبقى مجهولة في أغلبها؛ تظل طبقة المياه الجوفية الأكثر شهرة واستغلالاً هي طبقة المياه الجوفية الحضنة . أما المناطق الأخرى (زهرز شرقي، عين ريش، إلخ) فقد تستفيد من دراستها عن كثب من أجل فهم إمكاناتها. ومع ذلك، تشير التقديرات إلى إمكانات المياه الجوفية بحوالي 220 هكم^3 في السنة موزعة بين حوض الحضنة (133 هكم3)، وسهل عين ريش (8 هكم^3)، وحوض زهرز شرقي (24 هكم^3) ومناطق أخرى (55 هكم^3).تجدر الإشارة إلى أن الولاية تعاني من نقص كبير في الموارد المائية، هذا راجع الظروف المناخية وسوء الإدارة، ولهذا السبب أدرج المخطط الوطني لتهيئة الاقليم ولاية المسيلة ضمن برنامج التحويلات المائية الكبرى من الجنوب إلى الشمال.

3-4-2 الإمكانيات السياحية :

تضم ولاية المسيلة على بعض المعالم الطبيعية ،حمائية ،الثقافية والتاريخية التي تشجع الاستثمار في القطاع السياحي وتجعل من ولاية المسيلة وجهة سياحية واعدة خاصة إذا ما أدرجت ضمن الدورة السياحية للزيبان (انظر الشكل رقم 4). وهي

- تاريخيا: قلعة بني حماد حماد هي الآثار الرومانية.
- -ثقافيا: النقوش الصخرية، متحف نصر الدين دينات، متحف حضنة زاوية الحمل ومتحف سيدي بوجمالين. بالإضافة إلى الصناعات التقليدية من الفخار والحلي الفضية ونسج البطانيات والسجاد والبرنوس والقشابية، فإن صناعة سرج المسيلي تتمتع بشهرة كبيرة.
- -طبيعية: المناظر الطبيعية، الغابات - الكثبان الرملية - الأراضي الرطبة - الواحات - المحميات الطبيعية
- حمامات معدنية : الحمام: حمام دلاع وبلعريبي على جانب سد كصوب وحمام أولاد تابان.

الشكل رقم :صور عن الإمكانيات السياحية لولاية المسيلة(مديرية السياحة لولاية المسيلة 2023).

2-4-3-1 البنية التحتية الفندقية الموجودة في المسيلة:

حسب مديرية السياحة فإن ولاية المسيلة تتوفر على البنيات التحتية السياحية التالية (أنظر الجدول رقم 6)؛ مع العلم أن أغلب الفنادق المصنفة موجودة في بو سعادة:

الفنادق المصنفة		الفنادق الغير مصنفة				عدد الوكالات السياحية
العدد	عدد اللاسرة	العدد	عدد الاسرة	العدد	عدد الاسرة	
6	647	12	257	25	356	48

الجدول رقم 6: البنية التحتية السياحية في الولاية. (وزارة السياحة، 2023)

2-4-4 الإمكانيات المنجمية و الصناعية :

يتكون النسيج الصناعي للولاية من وحدات صناعية ذات أهمية استراتيجية وطنية ومستهلكة كبيرة للمياه ومسببة للتلوث. يتكون بشكل رئيسي من صناعة البتروكيماويات، ومحطة الطاقة الحرارية، وورشة الصيانة الخاصة بسونلغاز وكوسيدر، وتصنيع الأسمنت، والخبث، ووحدة البثق والأكسدة وإعادة الصهر للألمنيوم، وحوالي عشرين مطحنة دقيق كبيرة ومجمع النسيج. وتقدر المساحة للنسيج الصناعي (المنطة الصناعية ومنطقة النشاطات و التخزين) مجتمعة بنحو 776.19 هكتار؛ وهذا يدل على مدى الاهتمام بالقطاع الصناعي وتركيزه في المدن الكبرى بولاية المسيلة. وهذا يجعل هذه المدن أكثر جاذبية للسكان، وهو الوضع الذي يؤدي إلى تفاقم الخلل في توزيع السكان، وتخلي العمال عن النشاط الزراعي، والاستغلال المفرط للموارد المائية، والأضرار الهائلة التي تلحق بالبيئة الحضرية وبالنباتات والحيوانات (انظر الشكل 5).

الاثار السلبية للنسيج الصناعي على البيئة بولاية المسيلة .

تتكون الإمكانات المنجمية في مسيلة إلى حد كبير من المواد المرتبطة بالبناء. تتكون الإمكانات من 14 موقعًا قيد التشغيل (الحجر الجيري والطين والرمل والجبس) و 20 موقعًا آخر لم يتم استغلال وحداتها بعد (الطين والجبس والحجر الجيري). وتحتوي المنطقة أيضًا على مواد أخرى غير مستغلة مثل ملح الصخور والباريت والفوسفوريت والدولوميت ومواد الحجر الرملي والحصى وأحجار البناء (إدارة برمجة ومراقبة الميزانية مع التعديل من قبل المؤلفين، أبريل 2021).

ومن الضروري التحذير من الإفراط في سحب الرمال خاصة في الأودية والمجاري المائية والذي يسبب أضراراً جسيمة بالبيئة ويشكل خطر الفيضانات بالإضافة إلى تسريع ظاهرة التصحر.

5-2 تأثير توصيات أدوات تهيئة الاقليم على مدينة المسيلة:

بعد دراسة وتحليل أدوات التهيئة الاقليمية و الحضرية ، بما في ذلك التوصيات وبرمجة هذه المخططات (**SNAT 2010-2030، SRAT of HPC، PAW 2014**) لولاية المسيلة، توصلنا إلى الملخص التالي:

- على الرغم من أن الاستراتيجية الوطنية للتنمية 2010-2030 تعترف بأن مدن الساحل بما فيها تعاني من كثافة سكانية عالية، إلا أن توصياتها تشجع على تخفيف الضغط الديمغرافي على المدن الساحلية وتوجيه السكان نحو هذه المدن بدلا من تسريع بناء مدن جديدة مثل بوغزول وتوجيه السكان الفائضين نحوها. ، وكذلك نقل مقرات المؤسسات الاقتصادية القريبة من موادها الخام؛ على سبيل المثال، المقر الرئيسي لشركة سوناطراك في تقرت، والسهوب في الجلفة، وغيرها؛

- ضمت الاستراتيجية الوطنية للتنمية الزراعية 2010-2030 ولاية مسيلة إلى سطيف وبرج بوعريريج وبجاية لجعلها مركزا صناعيا للصناعات البلاستيكية، على عكس نشاط الصناعات التحويلية المهيمنة التي حددتها الاستراتيجية الوطنية للتنمية الزراعية، أي النشاط الزراعي الرعوي المتوافق مع إمكانات السهوب بما في ذلك مسيلة؛ بعيدًا عن الأنشطة المقدمة في الجلفة والأغواط. وهذا الوضع يجعل من الصعب تحقيق البعد الاستدامة. ويؤدي هذا إلى تفاقم العجز المائي ويجعل عملية التحكم في توزيعه صعبة، كما يساهم في الهجرة الريفية والتخلي عن النشاط الزراعي الرعوي ويسبب أضرارا كبيرة للبيئة؛

- على الرغم من الإمكانات السياحية الهائلة التي ذكرناها، والمتوافقة مع النشاط الزراعي الرعوي وعامل استقرار للسكان، إلا أن الخطة الوطنية للسياحة 2010-2030 استبعدت ولاية المسيلة من دائرة الزبان السياحية التي تعبر جزءا كبيرا من الولاية؛

- لقد أدى مشروع **PAW** إلى تعميق ظاهرة استقطاب المدن الثلاث الكبرى في الولاية (المسيلة، بوسعادة، سيدي عيسى)، مما أدى إلى تسريع تراجع النشاط الزراعي الرعوي والاختلالات البيئية التي أضرت بالغطاء النباتي وسرعت من تطور ظاهرة التصحر؛

- إن تأثيرات أدوات التهيئة الحضرية على الشبكة الحضرية والإدارة الحضرية واضحة بسبب تركيز الأنشطة المولدة للوظائف في أكبر مدن الولاية، مما أدى إلى عجز كبير في السكن، وهو الوضع الذي ساهم في انتشار التحضر غير الرسمي. كما أن الأضرار على المشهد الحضري والإدارة الحضرية هائلة بالإضافة إلى انتشار الأوبئة، والصراعات الاجتماعية الناتجة عن مشاعر الإقصاء وانعدام الانتماء، فضلاً عن الاختلالات البيئية التي أثرت سلباً على التعايش بين النظم البيئية الحضرية (الطبيعية والاصطناعية) وعلى الراحة النفسية والصحية للسكان. إن هذا الوضع مظلم وصعب للغاية لدرجة أنه أصبح من المستحيل حله باستخدام أدوات التخطيط والتطوير الحضري (**PDAU** و **POS**)؛ وتتطلب النصوص التنظيمية منها الالتزام بالمبادئ التوجيهية وتوصيات أدوات التخطيط الإقليمي.

لدينا ملاحظات كثيرة حول هذا الموضوع، أهمها ما ذكرناه. ومن ثم فإن معالجة هذه الشذوذ تتطلب الابتكار في الأساليب والممارسات المتبعة في إعداد هذه الأدوات. ولا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال إشراك جميع أصحاب المصلحة، بما في ذلك ممثلي السكان. ويجب أن تعتمد طريقة العمل على التشاور والتوافق في اتخاذ القرارات، مع احترام المواعيد التعاقدية لإنتاج هذه الأدوات والعمل على تنفيذها ميدانيا حتى لا تبقى مخفية في الأدراج.

3- النتائج :

قمنا بعرض الإمكانيات البشرية والطبيعية وتحليل الاختلالات المتعلقة بالتوزيع المكاني للسكان وطبيعة التنمية الاجتماعية والاقتصادية وآثارها على البيئة والتوازن البيئي لولاية المسيلة. وبناء على ما ناقشناه، ومن أجل الوصول إلى نتائج بحثنا، وبفضل أسلوب التقييم الذي الاتحاد الأوروبي "**LEADER**"، توصلنا للنتائج الذي ادرجناها في الجدول رقم 7.

	القدرة التنافسية البيئية	القدرة التنافسية الاجتماعية	القدرة التنافسية الاقتصادية	التموضع في السياق العالمي
الموارد الطبيعية وإدارتها			x	x
القيم الثقافية والهوية	x	x		x
الموارد البشرية	x	x	x	
الحوكمة والموارد المالية			x	
المعرفةوالمهارات الضمنية/الصريحة			x	
التوزيع المكاني للسكان				
العلاقات بين الأقاليم			x	x
صورة وإدراك الإقليم				x

الجدول رقم 7: التحليل النوعي لمكونات العاصمة الإقليمية لولاية المسيلة. إخراج المؤلفين

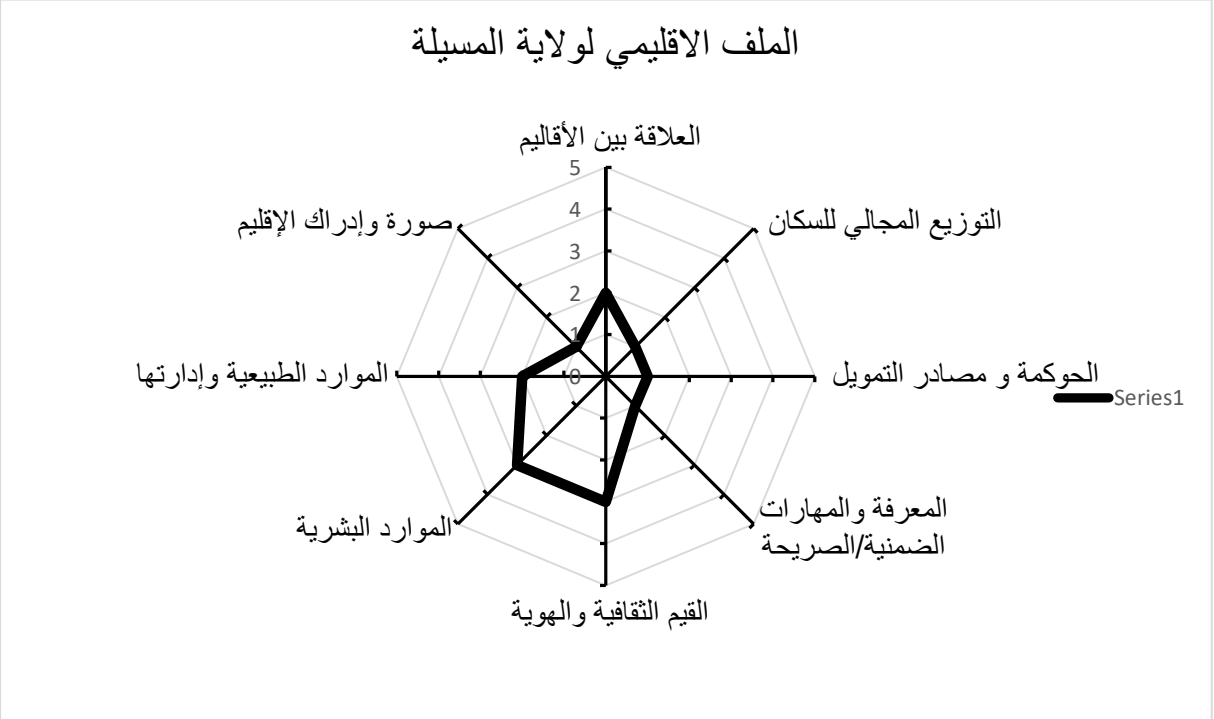

الشكل رقم 6: الخارطة الإقليمية لولاية المسيلة. تم اعداده من قبل المؤلفين.

4- مناقشة النتائج :

من خلال التحليل الذي قمنا فيه بتحليل أهم أدوات تهيئة الاقليم (**SANT**، **SRAT**، **PAW**)، بما في ذلك توصياتها المتعلقة بتوجيه تنمية ولاية المسيلة نحو القطاع الصناعي، على الرغم من عدم توافق هذا القطاع مع الإمكانات الطبيعية والبشرية، وحتى مع تلك المتعلقة بالقدرة الاستيعابية لكل هذا، مما يجعل هذه الولاية منطقة استقطاب ديمغرافي بالإضافة إلى كل المعضلات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية التي تتعارض مع عناصر التوزيع المتوازن للسكان.

إن القيم التي حددناها لمؤشرات التنافسية لولاية المسيلة تعتمد على نتائج هذا التحليل الذي قمنا بترجمته إلى رسم بياني أعطانا الشكل التالي. ما يمكن استنتاجه هو أنه على الرغم من توفر الإمكانات البشرية والقيم الثقافية والهوية والموارد الطبيعية النسبية، إلا أن الخلل الواضح في إعداد أدوات التنمية وعدم احترام مبادئ التنمية المستدامة، وكذلك الحوكمة، أدى إلى تراجع القدرة التنافسية لمنطقة المسيلة وأدى إلى تفاقم مشكلة توزيع وتركيز السكان في المدن الكبرى للولاية، مما يتطلب إعادة النظر في طريقة تطوير هذه الأدوات والابتكار بناءً على مبادئ التنمية المستدامة والحوكمة، وخاصة تلك المتعلقة بالمشاركة الواسعة التي تجمع كل أصحاب المصلحة، بما في ذلك المجتمع المدني والخبراء المستقلين، والتوافق على اقتراح الحلول الأكثر فعالية لتنمية المنطقة وتصحيح الاختلالات.

لقد اقترحنا حلولا عملية من خلال عرض الطريقة الحالية لإعداد هذه الأدوات والنهج الصحيح الذي نراه مناسبا يجعل إقليم ولاية المسيلة تنافسيا ويمكنه تصحيح الخلل في توزيع السكان من خلال الجدول رقم 8 التالي:

المؤشرات الرئيسية	الوضع الحالي	المقترحات و الحلول
الموارد الطبيعية وإدارتها	- تشجيع الاستثمارات الصناعية خاصة تلك التي لا تتناسب مع الإمكانيات الطبيعية للولاية وإهمال القطاع الفلاحي الرعوي والسياحة.	- توافق برمجة وتوجيهات أدوات التهيئة الاقليمية مع ادوات التهيئة الحضرية ،خاصة في حماية العقار الفلاحي و

	- الإفراط في استغلال الموارد الطبيعية، وخاصة المياه والعقار والطاقة والغطاء النباتي؛ - إن إدارة هذه الموارد بعيدة كل البعد عن قواعد الإدارة ومبادئ الاستدامة.	الرعوية ؛ - اعتماد أساليب إدارة مستدامة ومتكاملة للموارد المائية والالتزام بقانون المياه الحالي الذي يعطي الأولوية لاستخدام الإنسان والحيوان والزراعة ثم الصناعة.
القيم الثقافية والهوية	- تدهور المواقع والمعالم التاريخية والثقافية والحضرية والمعمارية للولاية، وكذا تنوعها البيولوجي، من خلال اندماجها في الديناميكيات الاجتماعية والاقتصادية؛ - على الرغم من التراث التاريخي والثقافي الغني والهوية في تصميم المشاريع الحضرية والمعمارية، إلا أنها تسبب أضراراً جسيمة للمشهد الحضري والبيئة ولها تأثير خطير على السلوك الاجتماعي والثقافي للسكان وحتى على أنشطتهم الاقتصادية.	- إحصاء المعالم والمواقع التاريخية والعمل على تسجيلها على المستوى الوطني وحتى الدولي لحمايتها قانونيا والاستفادة من التمويل اللازم لعمليات الحفاظ عليها وصيانتها. وينطبق الأمر نفسه على المحميات الطبيعية؛ - دمج ولاية المسيلة في المسار السياحي للزيبان وإعادة إطلاق المشاريع المجمدة بالقطاع.
الموارد البشرية	-ساهم تركيز المرافق الاقتصادية والخدمية في المدن الكبرى في النزوح الريفي والتخلي على الانشطة الفلاحية و الرعوية و كل الحرف المرتبطة بهما .	- الابتكار في أساليب وتقنيات اعداد هذه الأدوات بما يتوافق مع مبادئ التنمية المستدامة والحوكمة الرشيدة.
الحوكمة والموارد المالية	- عدم احترام مبادئ التنمية المستدامة وخاصة تلك الواردة في قانون توجيه المدينة بما في ذلك التشاور والتوافق في اتخاذ القرارات مع توافق الحلول والإمكانات المالية المتاحة.	- خلق وعي جماعي بأهمية هذه الأدوات على المستويات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية على المستوى الوطني والإقليمي والحضري. - تعزيز مبادرة البرمجة المتكاملة بين مختلف أصحاب المصلحة؛ استخدام نهج يعزز التشاور والإجماع في اعتماد المقترحات والقرارات.
المعرفةوالمهارات الضمنية/الصريحة	تاكل الخبرة التي اكتسبتها أغلبية سكان ولاية المسيلة في مجال النشاط الزراعي الرعوي بسبب التغيرات الاجتماعية والاقتصادية لصالح الأنشطة الصناعية والخدمية وخاصة الإدارية والتجارية.	ولاستعادة الحرف الزراعية الرعوية والحرفية، من الضروري: - التعديلات التي يجب إجراؤها على أدوات تهيئة الاقليم المختلفة بما يتوافق مع الامكانيات البشرية و المادية و كذا قواعد ومبادئ التنمية المستدامة؛ -إنشاء تخصصات في الجامعات

		ومؤسسات التكوين المهني خاصة بهذه المجالات.
التوزيع المكاني للسكان	- إن توجه القطاع الاقتصادي لولاية المسيلة نحو الصناعة مع تركيز هذه الأنشطة والخدمات في المدن الكبرى أدى إلى اختلال توزيع السكان وساهم في زيادة معدل التحضر.	-مراجعة مخطط تنمية الولاية بحيث يكون متناسبا مع إمكانياتها الطبيعية والبشرية وو ادراج ذلك على مستوي المخطط الوطني و الجهوي لتهيئة الاقليم . -برمجة خطة تنموية طارئة للمناطق الأكثر حرماناً، ومنح حوافز اقتصادية واجتماعية لسكانها، ويتم ذلك على مستوى مخطط تنمية الولاية .
العلاقات بين الأقاليم	نلاحظ على سبيل المثال أن دائرة المسيلة ترتبط أكثر بولايات برج بوعريريج وسطيف، وبوسعادة بالجلفة وبسكرة، بينما سيدي عيسى بالبويرة والمدية، والمقرة بباتنة وسطيف وبسكرة.	لتحقيق التكامل بين مختلف مدن وقرى الولاية وزيادة تأثيرها على المستوى الإقليمي والوطني، يجب على أدوات تهيئة الاقليم ، أن تأخذ في الاعتبار توجهات وتوصياتمخطط التنسيق الحضري .
صورة وإدراك الإقليم	- تراجع القطاع الزراعي الرعوي وتواضع القطاع الصناعي مقارنة بالولايات الأخرى، والدور الإقليمي لولاية المسيلة محدود جدا.	تعزيز الأنشطة التي تساهم في اندماج مدينة المسيلة في محيطها الجغرافي، وخاصة هضاب عليا وسط . ولا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال تصحيح برمجة وتوجهات أدوات التخطيط الإقليمي وعلى المخطط الوطني لتهيئة الاقليم .

الجدول رقم 8: التحليل النوعي لمكونات الإقليمية الرئيسية لولاية المسيلة. من اعداد المؤلفين.

خاتمة :

إن أدوات تهيئة الاقليمية و الحضرية كادوات تحدد التوجهات التنموية و المجالية بما يتوافق مع مبادي التنمية المستدامة التي التزمت بها الدولة الجزائرية . لكن اختيار التنموي التي اختارته الجزائر غدات الاستقلال احدث اختلالات كبيرة و اسهم في الإفراط في استغلال الموارد الطبيعية مما تسبب في أضرار للنظام البيئي الطبيعي والحيوانات والنباتات والمناخ والتوزيع المكاني للسكان على الأراضي الوطنية.

ان تأخر الجزائر لخطورت هذا الاتجاه التنموي جاء بعد ظهور التنائجه الوخيمة مما اضطرها تبني مبادي التنمية المستدامة و اعتماد توصيات أجندة 21 المنبثقة عن مؤتمر الارض لسنة 1992 ، و ذلك باصدارها لقانون رقم 01-20 المؤرخ في 2001/12/12 المتعلق بتهيئة الاقليم والتنمية المستدامة، والذي أنشأ ثلاثة مستويات لتخطيط استخدام الأراضي وأداة التنمية المستدامة؛ الوطنية (**SNAT**) والإقليمية (**SRAT**) والمحلية (**PAW**)، التي تهدف في المقام الأول إلى تعزيز القدرة التنافسية بين مناطق

البلاد، من أجل تصحيح الخلل الديمغرافي المسجل، القانون رقم 03-10 المؤرخ 19 يوليو 2003 المتعلق بحماية البيئة، والذي وضع المبادئ العامة التي يجب احترامها في أي خطة تنمية ونشاط تحويلي ووضع مجموعة من الأنظمة والتراخيص البيئية. وأخيرا، القانون رقم 06-06 المؤرخ 20 فبراير 2006 المتعلق بقانون توجيه المدينة (**LOV**). لقد فشلت هذه القوانين وأدواتها في تحسين الوضع الكارثي في أراضينا ومدننا. بسبب عدم وجود نهج مبتكر وطرق تصميم وتطوير الأدوات.

تم تصميم هذه الادوات وفقًا لمنطق الاستجابة للاحتياجات استنادًا إلى شبكة المرافق ، دون مراعاة القدرات الطبيعية والبشرية للمنطقة والمدينة. وهذا النهج يبعدهم عن واقع الإقليم أو المدينة ولا يعزز القدرة التنافسية، ناهيك عن التكامل والجاذبية للإقليم، وبالتالي فهو بعيد عن مبادئ التنمية المستدامة، أو نهج التشاور بين مختلف الفاعلين، والإدارة والحكم الرشيد المنصوص عليها في هذه القوانين.

وبعد التحليل الذي قدمناها، وخاصة تلك المتعلقة بقوانين وأدوات التخطيط الإقليمي، ولا سيما المخطط الوطني لتهيئة الإقليم ، لأن كل الأدوات الناتجة عنه يجب أن تلتزم بتوصياته وتطبقها على أرض الواقع. "حالة المسيلة"، وبإتباع المنهجية والتقنية التي اعتمدناها، توصلنا إلى نتائج حددت حجم المشكلة واقترحت بعض الحلول التي من شأنها، في رأينا، أن تساهم ولو جزئيا في حل هذه الوضعية.

قائمة المراجع:

ANAT au compte de la wilaya de M'sila avec l'adaption des auteurs. (2009). *PAW . 1ere Phase.* M'sila.

Antoine, G. (Décembre 2020). « Les pôles de compétitivité : d'une géographie de l'innovation à une géographie de la production ». *Géoconfluences,*.

BOROWSKA, E. A. (2011). Programmation urbaine en Algérie, de nouveaux défis. *revue vies des villes , 21.*

Direction de la programmation et du suivi budgetaires et la DSA de la wilaya de M'sila. (2021). *Annuaire statistique et bilan de l'année agricole 2019-2020.* M'sila.

Direction de la programmation et du suivi budgetaires avec l'adaptation des auteurs. (Avril 2021). *Annuaire statistique.* M'sila: Wilay de M'sila.

Direction de l'environnement . (2021). *Rapport annuel dur l'état de l'environnement* . M'sila.

Direction du tourisme. (2021). *Bilan Annuel* . M'sila.

Glossaire du développement territorial. (27 octobre 2006). Territoire et paysage, n°2. *Conférence européenne des ministres responsables de l'aménagement du territoire (CEMAT).*

KRUGMAN, P. (1998). What's new about the new economic geography? *Oxford Review of Economic Policy Vol. No. 22(14)*, 7-17.

LAURENT, D. (2008). *La République et ses territoires : la circulation invisible des richesses.* Paris: Éditions du Seuil.

Le conseil économique, social et environnemental européen. (2011). *La compétitivité :enjeu d'un nouveau modèle de développement.* France: Les éditions des journaux officiels.

NOISETTE, P. &. (1996). *marketing des villes, un défi pour le développement stratégique.* Paris: Organisation.

ONS. (2008). *Ressencement général de la population et de l'habita.* Alger.

POTTER, J. (2009). Evaluating Regional Competitiveness Policies. *Insights from the New Economic Geography Regional Studies,*, 1225-1236.

THIARD, P. (2009). Attractivité et compétitivité :offre territoriale, approches marketing et retombées. Dans PUCA. *L'attractivité des erritoires: regards croisés* (pp. 47-48). Paris: Actes des séminaires.

VOLLET, D. B.-S. (2018). Mesure de la performance des politiques européennes de développement rural par l'estimation de leur «valeur ajoutée territoriale» Application au programme Leader du pays d'Aurillac. *Économie Régionale et Urbaine, (2)*,, 353-388.